يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

Al-Ittihad • אל-איתיחאד • המחיר 1 ל"י • الثمن ليرة •

الجمعة ٤ تموز ١٩٧٥ ، ٢٥ جمادى الاولى ١٣٩٥ ، العدد ٣٢/١٥ VOL 32—15 — 4.7.75

تعاون حكومة الانقاذ ومنظمة التحرير على تهدئة الاوضاع في لبنان

بيروت — تقوم لجنة الارتباط بين قوات الجيش اللبناني وقوات منظمة تحرير فلسطين في الاشراف على وقف عملية اطلاق النار في بيروت وسائر انحاء لبنان ، بعد ان توطدت اركان حكومة الانقاذ ، التي تالفت يوم الاثنين الماضي ، وصدرت المراسيم بها يوم الثلاثاء في الاول من تموز ١٩٧٥ .

وعلى اثر قيام هذه الحكومة دعا رئيس الوزراء اللبناني رشيد كرامي ، في بياناته الاذاعية ، الى احباط المؤامرات على وحدة لبنان القومية ، واتهم حكام اسرائيل بالاسهام في تشديد المعارك الدامية واشاعة الفوضى في انحاء لبنان

تنفيذا لاربهم .

وقد ايده في هذا الاتهام كمال جنبلاط رئيس الحزب الاشتراكي التقدمي ، الذي رفض الاشتراك في الحكومة ، مؤكدا انها حكومة انتقال لا يمكن ان تدوم او ان تاخذ قرارات حاسمة ، ولهذا فمن الضروري تغييرها ، لتحل محلها حكومة وطنية في وسعها مواجهة المشاكل الناشئة .

هذا وكانت القوى التقدمية في لبنان قد افشلت في خضم المعارك الدامية التي امتدت من بيروت العاصمة الى مناطق اخرى في البلاد تحويل الصراع السياسي الاجتماعي الى احتراب طائفي .

(اقرا الافتتاحية في هذا العدد) .

اسبوع التضامن مع الشعب الارجنتيني

هلسنكي — أصدرت رئاسة مجلس السلام العالمي ، في مطلع حزيران الماضي ، نداء الى جميع حركات السلام في العالم ، للتعبير عن تضامنها ، بمختلف الطرق ، مع الشعب الارجنتيني ، واعتبار الاسبوع بين ٢ — ١٩٧٥/٧/٩ اسبوعا للتضامن مع هذا الشعب الذي يكافح ضد تفاقم خطر الفاشية في بلاده ، وضد الهجوم الامبريالي والرجعية المحلية في داخل الحكومة الارجنتينية وخارجها ، وضد خطر تحويل الارجنتين الى بلد تحكمه الديكتاتورية كما في تشيلي .

وقال النداء ان الرجعية الارجنتينية ، تلجأ الى الارهاب والاغتيالات السياسية . وقد قتلت عصاباتها ، خلال سنة واحدة ، نحو ٥٠٠ من النقابيين والطلاب والعاملين في ميادين الثقافة والسياسة وغيرهم.

واتهم النداء الامبريالية الامريكية التي ينحسر ظلها عن بقاع اخرى من العالم ، بتشديد قبضتها على أمريكا الجنوبية لابقائها موردا للمواد الخام وسوقا لاحتكاراتها وقاعدة للعدوان . لذلك فهي تساعد الرجعية المحلية على عرقلة تحقيق برنامج التحرر الوطني الذي تؤيده الاكثرية الساحقة من الشعب الارجنتيني .

وقد صدر النداء في ظروف اشتداد الصراع الطبقي وقرار الحكومة الارجنتينية نسف انجاز النقابات الصناعية الكبرى بعقدها الاتفاق الجماعي مع اصحاب الاعمال الكبار وينص على زيادة الاجور — علاوة غلاء المعيشة — مئة بالمئة . فقد اعلنت الحكومة انها توافق على زيادة ٥٠ في المئة بدلا من مئة بالمئة .

وفي أسبانيا فرانكو
ينتصر الشيوعيون أيضا

مدريد — حقق الشيوعيون الاسبانيون ومؤيدوهم نصرا مبينا في الانتخابات النقابية الاخيرة التي جرت في جميع انحاء اسبانيا واشترك فيها أكثر من ٨ ملايين عامل .

ومن المعروف ان حكومة فرانكو الديكتاتورية تفرض اشرافها على نقابات العمال . وكانت هذه هي المرة الاولى التي تسمح فيها الحكومة بترشيح حر ، الى حد ما ، للنقابات. وكانت النتيجة انتصارا حاسما لقوى اليسار .

واعترف ناطق حكومي بأن الشيوعيين ، رغم أنهم يعملون في ظروف غير علنية ، حققوا انتصارات باهرة في المصانع وأمكنة تجمع العمال مثل مصنع السيارات في برشلونة اكبر مصانع اسبانيا على الاطلاق.

يوم الأحد القادم ستبت الحكومة في موقفها من الحل المرحلي

المسؤولون الامريكيون ينفون الضغط ... المصلحة الامريكية استبعاد مؤتمر جنيف ..
التمايز في المحافل الحاكمة وتأكيد الانسجام مع الامبريالية الامريكية

حيفا — لمحرر الاتحاد السياسي — بعد غد ، الاحد، في ٦ تموز (يوليو) ستبت الحكومة الاسرائيلية في اجتماعها الاسبوعي العادي في مسالة الاتفاق المرحلي بين اسرائيل ومصر .

واعدادا لذلك وصل سفير اسرائيل في واشنطن سمحا دينتس وهو يحمل الاجوبة الامريكية على الاسئلة الاسرائيلية حول موقف مصر من عدد من القضايا المرتبطة بالاتفاق — مدته حدوده وابعاده .

الولايات المتحدة تنفي الضغط ..

ومرة اخرى خفت حدة ما اطلقت عليه الصحف الاسرائيلية التوتر بين الولايات المتحدة ، باعلان المسؤولين الامريكيين — ومن بينهم متكلم البيت الابيض الصحفي رون نيسين — ان حكومتهم لم تمارس الضغط على اسرائيل حين طالب الرئيس فورد الحكومة الاسرائيلية بالموافقة على اتفاق فصل قوات جديد بين مصر واسرائيل ، يشترط اعادة آبار النفط ابو روديس الى مصر والانسحاب الاسرائيلي من ممرات الجدي والمتلة .

والحقيقة أن المحافل الاسرائيلية الحاكمة ، التي أبرزت الضغط الامريكي على صورة تهديد الرئيس فورد بالعمل على استئناف مؤتمر جنيف وعدم التنسيق مع اسرائيل في حالة عقده ، لم تكن جادة في تخوفها .. فقد اعرب اليميلخ ريمالت رئيس كتلة الاحرار في التكتل اليميني (ليكود)عن ذلك بقوله ، بعد جلسة لجنة الخارجية والامن في الكنيست : لن تذهب الولايات المتحدة الى جنيف لان ذلك يتعارض مع مصالحها .

فالمعروف أن الولايات المتحدة تمارس سياسة المكوك الدبلوماسي ومحاولة التسوية المرحلية القائمة على مبدأ الخطوة بعد الخطوة ، لان ذلك يمكنها من أن تبقى قيمة على النشاط الدبلوماسي الدائر حول أزمة الشرق الاوسط ، ويساعدها على التسرب الى مواقع هامة في مصر والعالم العربي.

الجمود يقود الى جنيف

وعلى هذا الضوء يظهر أن مساعي الولايات المتحدة الى تحقيق اتفاق مرحلي بين مصر واسرائيل ، تهدف جوهريا الى تجنب جنيف أولا والى صيانة ما حققته من نجاح في مد نفوذها الى مصر .

وهي تنطلق من التقدير الواقعي أن الجمود في عملية التسوية .. أو ما يمكن أن تعتبره الولايات المتحدة تسوية ، لا يقود الى جنيف فحسب بل الى نشوء أوضاع تزداد فيها ممكنات مساهمة الاتحاد السوفييتي في التسوية بل تحقيقها بشكل حاسم وعادل .

تعميق التمايز في المحافل الاسرائيلية الحاكمة

ودفعت هذه الاعتبارات الامبريالية حكام اسرائيل الى نقطة الحسم . لقد حاولوا بقدر المستطاع التسويف والمماطلة الا أنهم وصلوا الى مصلب طرق لا يمكن تجاهله .

ولهذا احتدمت من جديد عملية التمايز في صفوف تلك المحافل — داخل جهاز الحكم وخارجه .

وظهر أن العناصر « المعتدلة » ، بالقياس الى العناصر اليمينية المغالية في ١٩٥٦ و ١٩٦٧ على الرغم من انها في اليمينية والتطرف ، تشعر بان عليها أن تساير المخططات الامريكية فبذلك تخدم مصالحها ، على اعتبار أن احراج الولايات المتحدة في العالم العربي وما يرافقه من زعزعة التعاون الامريكي الاسرائيلي لا يخدم مطامعها، الصهيونية والتوسعية .

وتجسم هذا التمايز على مستويين: مستوى العلاقات بين أحزاب الحكومة والمعارضة ، ومستوى العلاقات في داخل الائتلاف الحكومي الذي يعاني بدوره خلافات حادة بين حزب العمل ومبام ، اللذين يؤلفان « التجمع » ، من ناحية ، وبين اجنحة حزب العمل من ناحية ثانية .

لقد أعلن التكتل اليميني المتطرف (ليكود) رفضه المقترحات الامريكية لانها تمثل املاء مصريا .. وبذلك شدد المواجهة بين المعارضة وبين الحكومة.

وخلال الاجتماع الذي عقدته كتلة حزب العمل في الكنيست واستمعت خلاله الى تقرير من رئيس الوزراء اتضحت خطوط التمايز داخل حزب العمل . فبعض النواب نددوا بالتعنت الرسمي وطالبوا بالتساوق مع الامبريالية الامريكية على اعتبار ، كما قال اسحاق نفون رئيس لجنة الخارجية والامن ومن قادة حزب العمل، أن امن البلاد لا يعتمد على هذا التل أو ذاك (الاشارة الى تلال ممرات الجدي والمتلة) . فاسرائيل انتصرت لم تكن في هذين الممرين » وتاييد الولايات المتحدة عسكريا واقتصاديا وسياسيا يرجح الكفة ترجيحا ثقيلا على الاحتفاظ بهما .

— البقية على صفحة ٦ ع ٨ —

عودة وفد حزبنا من رومانيا

اللد — لمراسلنا — عاد وفد حزبنا يوم الثلاثاء الماضي بعد ان اجرى محادثات مع الحزب الشيوعي الروماني .

وفي مطار بن غوريون اجاب الرفيق توفيق طوبي رئيس الوفد على سؤال لمراسل وكالة « عتيم »فقال : « لقد اعار الحزبان اهتماما خاصا لخطورة الوضع في الشرق الاوسط . واتخذا موقفا موحدا حيال طريقة التوصل الى السلام في الشرق الاوسط ، على اساس انسحاب اسرائيل من جميع المناطق العربية التي احتلت في عام ١٩٦٧ ، والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة ، بما فيها حقه في اقامة دولة مستقلة والاعتراف بسيادة كل دول المنطقة وسلامتها الاقليمية وامنها بما في ذلك دولة اسرائيل » .

اما البيان المشترك عن المحادثات بين الحزبين فسننشره كاملا في العدد القادم .

لينتبه حكام اسرائيل فالشعوب جادة
قرار ليما : المطالبة بتعليق عضوية اسرائيل

ليما — يونايتد برس — قرر ممثلو الدول غير المنحازة في مؤتمرهم في عاصمة بيرو مطالبة الجمعية العامة لمنظمة الامم المتحدة بتعليق عضوية اسرائيل في المنظمة بحيث لا تشترك في مباحثات دورة الجمعية العامة

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

شليسنجر يعود إلى دبلوماسية التهديد النووي

واشنطن — واصل وزير الحربية الامريكية شليزنجر ما يمكن وصفه « بالدبلوماسية النووية » حين عاد ، اول امس ، وهدد باستخدام الاسلحة النووية فقال ان الولايات المتحدة قد تكون اولى الدول التي تستخدم الاسلحة النووية المحدودة ، في اطار التزاماتها تجاه اوروبا .

واضاف في حديثه الصحفي مع « كريستيان ساينس مونيتور » أن الولايات المتحدة على استعداد لتغطية اسرائيل تحت مظلتها النووية اذ وقعت على اتفاق منع انتشار الاسلحة النووية .

وبذلك لوح بالاسلحة النووية ايضا في الشرق الاوسط حين اشترط حماية اسرائيل ، لا بعد ان تسوى القضية الفلسطينية وازمة الشرق الاوسط ، بل بشرط توقيع اتفاق منع انتشار الاسلحة النووية .

وقبل ذلك هدد شليزنجر باستخدام الاسلحة النووية في كوريا تحت ستار رد « عدوان » كوريا الديمقراطية على كوريا الجنوبية حيث يقوم حكم الدمى الامريكيين .

ويظهر ان حكام الولايات المتحدة ، وهم يشعرون بازدياد تقليص نفوذهم ، قد صعدوا تهديداتهم الشعوب على الرغم من شيوع الانفراج على الصعيد الدولي وضرب عقد مؤتمر الامن والتعاون الاوروبي الذي سيحول القارة الى قارة سلام .

فاول امس ايضا رفع وزير المالية الامريكي وليم سيمون قبضته مهددا دول النفط العربية باعلانه احتمال لجوء الولايات المتحدة الى اتخاذ اجراءات انتقامية ازاء دول « اوبيك » (منظمة الدول المصدرة للنفط) .

ومع انه لم يوضح ماهية هذه الاجراءات الانتقامية الا ان تهديدات المسؤولين الامريكيين حول التدخل العسكري في الدول العربية اذا استخدمت سلاح الحظر توحي ان الاجراءات الانتقامية تشمل اللجوء الى العنف .

وعلى الرغم من خطورة هذه التهديدات فالواضح أن قدرة الولايات المتحدة على المناورة محدودة فقد ثلمتها هزائمها في آسيا ، وأضعفتها كذلك جبروت المجموعة الاشتراكية بقيادة الاتحاد السوفييتي والشعوب المتحررة .



جرارات دائرة « الانشاء »و « التعمير » في ممارستها«الحضارية» وهي تقتلع اشجار الزيتون والفواكه المثمرة في أرض السيد سليم مصطفى عبد الخالق من مواطني الناصرة يوم الاحد الماضي .
وقد وقع مئات الناصريين على عرائض حتى الان احتجاجا على هذا العمل الوحشي وللمطالبة بالكف عن مخططات التهويد العنصرية .

المؤتمر الرباعي يعقد في اواسط هذا الشهر
مباحثات بين السفير السوفياتي وعرفات حول دور منظمة التحرير في جنيف

القاهرة — اذاعت«الاهرام» أول أمس أن المؤتمر الرباعي باشتراك وزراء خارجية مصروسوريا والاردن وممثل منظمة التحرير ، الذي طالب بعقده رئيس المنظمة ياسر عرفات سيعقد اما في يومي ٧ و ٨ تموز واما في يومي ١٦ و ١٧ في الشهر ذاته .

وفي الوقت ذاته صرح زيد الرفاعي رئيس وزراء الاردن خلال كلمة القاها في كلية القيادة والاركان الاردنية: ان ممثلي الشعب العربي الفلسطيني المعترف بهم عربيا ودوليا يجب أن يكونوا طرفا أساسيا في المحادثات الدولية التي تستهدف تحقيق السلام في الشرق الاوسط .

واضاف : لن تضع الحكومة الاردنية ، عملا بقرارات مؤتمر القمة العربي في الرباط ، نفسها في موضع يتعارض مع اعترافها بأن منظمة التحرير الفلسطينية هي ممثل الشعب العربي الفلسطيني الشرعي الوحيد وهي التي تتولى مسؤولية القضية الفلسطينية على الصعيدين القومي والدولي .

هذا وقد اذاعت وكالات الانباء أن رئيس المنظمة ياسر عرفات اجتمع يوم الاربعاء الماضي في بيروت بسفيري الاتحاد السوفييتي ، فلاديمير سولطانوف ، ومصر ، احمد لطفي ، وتناولت مباحثاته الوضع في لبنان وغير ذلك من المواضيع .

وأبرزت تلك الوكالات أن اجتماع سولطانوف وعرفات تناول بحث الدور الذي يجب أن تقوم به منظمة التحرير في حالة انعقاد مؤتمر جنيف .

نيبال تؤيد حقوق الشعوب العربية

لتمندو — صرح موظف مسؤول في الحكومة النيبالية ، هذا الاسبوع ، ان بلاده تؤيد الشعوب العربية في موقفها من النزاع الشرق أوسطي وستعمل على تطوير علاقاتها مع البلدان العربية .

ويذكر أن نيبال ، وهي مملكة صغيرة تقع في جبال الهملايا على الحدود بين الهند والصين ، هي البلد الوحيد من بلدان شرقي آسيا الذي ما زال يحتفظ بعلاقات دبلوماسية مع اسرائيل .

برجنيف يباحث وفد الكونغرس الامريكي في موسكو

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — استقبل السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي الرفيق ليونيد برجنيف ، اول أمس ، وفدا عن مجلس الشيوخ الامريكي برئاسة الشيخ هيوبرت همفري والشيخ وولتر سكوت ، وتباحث معه حول العلاقات السوفييتية الامريكية وطرق تطويرها ، وحول بعض القضايا الدولية .

وأكد الرفيق برجنيف في هذا اللقاء على اهمية تحسين العلاقات بين القطرين وتطوير التعاون الذي تحقق بينهما نتيجة لجهودهما المشتركة باعتباره في مصلحة شعوبهما وفي مصلحة تعزيز السلام والامن الدوليين . وقال الرفيق برجنيف ان الاتحاد السوفييتي سيواصل هذا الطريق بمثابرته المعهودة .

واكد الجانبان ، في هذا اللقاء ، على اهمية وضرورة تعميق العلاقات السوفييتية — الامريكية وتطويرها ، على اساس المساواة ، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية ، وجني الفائدة المتبادلة .

وكان وفد مجلس الشيوخ الامريكي وصل الى الاتحاد السوفييتي ، في مطلع هذا الاسبوع ، فالتقى بوفد عن مجلس السوفييت الاعلى ، في ٣٠ حزيران الماضي ، تحدث فيه عن الجانب السوفييتي رئيس لجنة الخارجية في مجلس السوفييت الاعلى الرفيق م.سوسلوف فتطرق في حديثه الى ازمة الشرق الاوسط وقال : ان الاتحاد السوفييتي يؤيد حل قضايا ازمة الشرق الاوسط الاساسية فبدونها لا يمكن تحقيق السلام الثابت في المنطقة . واستطرد مؤكدا على اهمية عقد مؤتمر جنيف بعد تحضير ملائم يضمن اشتراك كافة الاطراف المعنية ومن ضمنها ممثلي منظمة التحرير الفلسطينية .

واكد الرفيق سوسلوف ان نشاطا منسقا ومشتركا بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة يسير في الاتجاه الصحيح يمكنه ان يؤمن حلا سريعا لازمة الشرق الاوسط ولاخماد حدة التوتر في المنطقة .

هذا وعقد لقاء اخر بين وفد عن مجلس سوفييت القوميات في الاتحاد السوفييتي والوفد الضيف ، في اليوم التالي ، تحدث فيه عن الجانب السوفييتي رئيس لجنة الخارجية لمجلس سوفييت القوميات الرفيق مالنيكي الذي أكد على اهمية توحيد جهود مجلس السوفييت الاعلى والبرلمان الامريكي لتامين السلام العادل والثابت في العالم .

اما سكوت وهمفري فاكدا انه على الرغم من الاختلاف في وجهات نظر معينة ترجح رغبة الطرفين المشتركة في توسيع وتعميق التعاون بينهما ووحدتهما في ضرورة وضع حد لسباق التسلح من اجل الوصول الى اتفاقيات تؤمن السلام الثابت والامن لشعوب العالم .

وقد عبر الشيخ همفري عن تقديره لجهود الشعب السوفييتي وقادته ، المبذولة من اجل تعزيز السلام . وقال ايضا : اني ارى في الاتحاد السوفييتي شريكا للولايات المتحدة في قضايا السلام والامن والعلاقات الاقتصادية والتجارية .

اجتماع جروميكو وكيسنجر في ١٠ تموز

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — تقرر ان يجتمع وزير خارجية الاتحاد السوفييتي اندريه جروميكو وزميله الامريكي هنري كيسنجر في جنيف في يومي ١٠ و ١١ تموز (يوليو) ١٩٧٥ وسيبحثا في الاجراءات المتعلقة بأزمة الشرق الاوسط .

خطر تجدد القتال في قبرص
في ظروف تنفيذ مؤامرة التقسيم

نيقوسيا — حذر ناطق بلسان الرئيس القبرصي ، الاسقف مكاريوس، من احتمال تجدد القتال في قبرص . واتهم الحكومة التركية بالاستعداد لشن هجوم جديد على المناطق التي لا تزال بيد الحكومة القبرصية الشرعية . وأعرب عن قلق الحكومة القبرصية من قيام الحكومة التركية بزيادة قواتها التي تحتل الاراضي القبرصية .

وكانت قوات الاحتلال التركي قد قامت ، هذا الاسبوع ، بابعاد عشرات العائلات اليونانية عن المناطق الشمالية التي احتلتها ، وأعلنتها منطقة اتحادية مستقلة . ومن الواضح ان هدف الابعاد اتمام المؤامرة وتقسيم قبرص لا اقليميا ، فحسب ، بل سكانيا ايضا وذلك بتصفية آخر الجيوب اليونانية المتبقية في المناطق الشمالية .

هذا وادعى رئيس الطائفة التركية، دنكتاش ، بان القبارصة اليونانيين يقومون بمضايقة الاتراك في المناطق التي ما زالت تحت سيطرتهم . وهدد بالانتقام من اليونانيين المقيمين في المناطق الشمالية وعددهم ١٠ آلاف ، وبابعادهم عن تلك المناطق .

أعداء الانفراج يواصلون التآمر على مؤتمر الامن الاوروبي

جنيف — واصلت العناصر المتطرفة والمناوئة للانفراج الدولي في اوروبا الغربية طرح العراقيل أمام مؤتمر الامن والتعاون الاوروبي المزمع عقده قريبا في هلسنكي ، العاصمة الفنلندية.

وتستهدف هذه العناصر عن طريق التسويف والمماطلة ووضع الشروط الابتزازية وغير الواقعية تاجيل انعقاد المؤتمر قدر المستطاع ومنع التوصل الى نظام للامن الاوروبي العام ،الذي هو في مصلحة جميع شعوب اوروبا وفي مصلحة السلام العالمي .

فقد انفض الاجتماع التمهيدي الاخير لعقد مؤتمر الامن الاوروبي ، الذي انعقد في جنيف أمس الاول ، دون تحديد موعد انعقاد المؤتمر .وكان الاتحاد السوفييتي وممثلو الدول الاشتراكية الاخرى قد دعوا الى عقده قبل نهاية تموز الجاري . ومن المتوقع ان يعود ممثلو الدول الـ ٣٥ المشتركة في الاعداد للمؤتمر الى الاجتماع من جديد في وقت لاحق من الشهر الجاري لتحديد موعد المؤتمر. وكان وزير خارجية الاتحاد السوفييتي غروميكو ، قد حذر الدول الغربية من المماطلة في عقد المؤتمر . وقال انه سيكون للتاجيل عواقب بعيدة المدى تتحمل مسؤولياتها تلك الدول .

دفاعا عن كورفلان وعن الديمقراطيين في تشيلي

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — سكرتيرة الشبيبة الشيوعية في تشيلي ، الرفيقة غلاديس مارين وعضو اللجنة المركزية الرفيق البرتو كورفلان ، في مؤتمر صحفي عقد في موسكو ، اول امس ، ناشدا اصحاب الضمائر الحية في العالم ان يشددوا النضال في سبيل الدفاع عن الديمقراطيين والوطنيين ابناء الشعب التشيلي الذين يقبعون في سجون الطغمة الفاشية الحاكمة ، كما استنفرا القوى التقدمية الى الدفاع عن حياة السكرتير العام للحزب الشيوعي التشيلي الرفيق لويس كورفلان التي تتعرض للخطر .

وتحدث الرفيقان في المؤتمر الصحفي حول نضال عمال تشيلي القاسي من اجل نيل الحقوق الديمقراطية والحرية .

وفاة الوزير حزاني

القدس — توفي السيد ميخائيل حزاني وزير الشؤون الاجتماعية ، اول امس ، بالسكتة القلبية عن عمر يناهز ٦٢ عاما ، وكان الوزير يقوم بزيارة في بعض مدن الضفة المحتلة انتهت في جنين حيث اصيب بنوبة قلبية مات على اثرها .

هذا وبعثت الكتلة الشيوعية في الكنيست برقية تعزية لكتلة « المفدال » في الكنيست التي ينتمي اليها الوزير .



على حكام اسرائيل ان يستخلصوا العبرة من احداث لبنان

اتهم رئيس وزراء لبنان رشيد كرامي حكام اسرائيل بالاسهام في تصعيد حدة الاصطدامات الدامية التي فجرتها الكتائب باعتدائها الغادر على الفلسطينيين .

ولا يهمنا ان نقرر هنا مدى صحة هذا الاتهام عينيا ، انما علينا ان نؤكد ان المحافل الاسرائيلية الحاكمة التي ترفض الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني وفي طليعتها حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة ، أظهرت فرحتها الكبرى لهجوم الكتائب على المنظمات الفلسطينية في لبنان وحثت الرجعية اللبنانية ، المغالية في حقدها على حركة التحرر القومي العربية على حسم المعركة وتصفية الوجود الفلسطيني في لبنان .

وحين هرعت القيادة السورية وبعثت وزير خارجيتها ورئيس أركان قواتها الى بيروت ليبذلا مساعيهما الحميدة من اجل وقف نزيف الدم الاخوي وتسوية الازمة حتى لا تتطور الى حرب اهلية — طائفية ، أفرزت هذه المحافل أحدهم ليدعو الحكومة الاسرائيلية الى تحذير سورية بأنها « لن تقف مكتوفة الايدي فيما اذا حاولت سوريا التدخل عسكريا في لبنان» . !!فبهذه الطريقة تفشل اسرائيل محاولة سوريا ضم لبنان !!

وكعادتها ، وبسبب عماها السياسي الناجم عن ايديولوجيتها الصهيونية وأطماعها التوسعية ، تحفزت وسائل الاعلام الائتلافية لتستخلص النتائج من الاحداث العابرة فاكدت ان منظمة التحرير الفلسطينية تتفكك وتنحدر مكانتها بعد ان وصلت الاوج في خريف العام الماضي حين اعترفت بها اكثرية مجموعة دول منظمة الامم المتحدة ومنحتها وضع المراقب في المنظمة .

ولم تمض ايام عديدة قبل ان يبرهن تداعي الاحداث في لبنان على سخف هذا التقويم وخطله .

فبفضل صمود منظمة التحرير والتفاف القوى الوطنية حولها في لبنان وفي سائر الاقطار العربية أخفقت الكتائب في هدفيها الجوهريين : ضرب منظمة التحرير الفلسطينية وعزلها من الميدان اللبناني ، واشعال حرب طائفية تؤدي الى تقاطب طائفي لا سياسي .

وتحولت المعركة لا بين فلسطينيين ولبنانيين ولا بين مسيحيين ومسلمين بل بين قوى يمينية مغالية في الرجعية تتعاون مع الامبريالية ، وتنسجم أهدافها موضوعيا مع أهداف حكام اسرائيل وبين قوى وطنية تسير في طريق التضامن مع كفاح الشعب العربي الفلسطيني من اجل حقوقه القومية وتؤمن بوحدة مصير الشعوب العربية .

وفي هذه الظروف ترددت حتى محافل يمينية تسخر الطائفية لاغراضها في تاييد الكتائب ومواصلة تعميق الصراع الذي لم يتحول الى احتراب طائفي . .

وهكذا نشأت ممكنات تاليف وزارة الانقاذ السداسية ، التي استبعدت الكتائب ، وتعاونت مع منظمة التحرير الفلسطينية بتاليفها لجنة ارتباط بين الجيش والقوات الفلسطينية للاشراف على قرار وقف اطلاق النار واعادة الحياة في بيروت وسائر انحاء لبنان الى مجراها الطبيعي .

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

اميل توما

قواعد تنمية العلاقات العربية الافريقية

العربية — الاسرائيلية خلفية العلاقات

قبل ايام انتهت الجامعة العربية العامة من اعداد مشروع جدول أعمال مؤتمر وزراء خارجية الدول العربية والافريقية الذى تقرر ان يعقد فى التاسع والعاشر من هذا الشهر ، تموز ١٩٧٥ فى القاهرة .

واعلن الدكتور سيد نوفل الامين العام المساعد للجامعة العربية ان وزراء الخارجية سيبحثون قضايا التعاون بين الدول العربية والافريقية وسيضعون برنامجا يحقق ذلك ، سيعرض فى مؤتمر قمة عربى — افريقى لاقراره . (وكالات الانباء ٢٩—٦—٧٥) .

وقبل ذلك وخلال حزيران ١٩٧٥ نجحت امانة الجامعة العربية العامة فى الحصول على موافقة الدول العربية على الاجتماع ثم نسقت مع سكرتير عام منظمة الوحدة الافريقية اقرار موعد لقاء وزراء خارجية المجموعتين .

وقد يبدو بعض التناقض فى هذا اللقاء ، فعدد من الدول العربية (١) — اعضاء الجامعة العربية — تنتسب الى القارة الافريقية لا جغرافيا فحسب بل تنظيميا اذ انضمت منذ البداية فى منظمة الوحدة الافريقية وقامت بدورها ، مثل سائر الدول الافريقية ، فى مواجهة مشاكل القارة والمشاركة فى معاركها .

ولكن هذا التناقض سطحى ، فالجامعة العربية قامت قبل ثلاثين سنة لتجسم تطلعات الشعوب العربية نحو وحدتها وأمانيها القومية ، وعلى الرغم من سلبياتها ، والازمات التى عصفت بها ، بقيت وعاء التعاون العربى العام فى مختلف الميادين ، وجهازا يعرب عن التضامن بين الشعوب العربية ، على الصعيد الحكومى ، حتى وان لم يكن ذلك ايجابيا دائما ، او واقعيا يواجه القضايا الملحة ويرتفع الى مستوى الاحداث .

ولم يستبعد استمرار نشاط الجامعة ، تعاون الدول العربية مع الدول النامية بل على العكس .. ففى ظروف تهاوى النظام الكولونيالى — الامبريالى والكفاح المتصاعد من اجل توطيد استقلال الشعوب — اتجهت الدول العربية — وخصوصا تلك التى نهضت فيها حكومات وطنية معادية للامبريالية — الى انشاء جبهات واسعة تكثف مكافحة الامبريالية والرجعية . وهكذا ظهرت مجموعة مؤتمر باندونغ ، ثم مجموعة دول عدم الانحياز ثم المجموعة الافريقية باشتراك الدول العربية .

ومنذ سنوات ومجموعة الدول النامية او العالم الثالث (٢) تنسق مواقفها فى الامم المتحدة وتخوض معارك مع المعسكر الامبريالى بنجاح .

وقد نجحت ، بتأييد مجموعة الدول الاشتراكية وفى مقدمتها الاتحاد السوفييتى فى تحقيق نجاحات كبرى والاسهام فى فوز الشعوب ، التى تخلفت قليلا فى قبضة الامبريالية ، بالاستقلال ..

وكان آخر ثمرة من ثمار تعاونها عزل حكومة العنصريين فى جنوب افريقيا عن دورة الجمعية العامة للامم المتحدة .

ولهذا فمن الممكن رؤية تعاون الدول النامية فى دوائر : ضيقة على اساس قومى كما هو الحال فى الجامعة العربية وواسعة على أساس «قارى» كما هو الحال فى منظمة الوحدة الافريقية .. وشاملة على أساس مصالح مشتركة عامة ، كما هو الحال فى مجموعة الدول النامية .. بل من الممكن رؤية تعاون يتجاوز هذه الدوائر فى دائرة سياسية اكثر وضوحا من التنظيم القارى والشامل ، هى مجموعة دول عدم الانحياز التى تجمع دولا من مختلف القارات — ومن بينها القارة الاوروبية — التى لا تنتسب الى الدول النامية .

وقد نمت فكرة التعاون العربى — الافريقى فى ظروف مكافحة الامبريالية فى نهاية الخمسينات وأوائل الستينات. وكانت نقطة الحسم الثورة الجزائرية التى اسهمت فى تأكيد وحدة مصير الشعوب الافريقية اذ أنها قامت بدور الرائعة فى دعم كفاح الشعوب الافريقية غير العربية وفى بعض الاحيان بدور مفجر جولاتها الثورية .

ولم تكن الثورة الجزائرية —الوحيدة بين الحركات العربية — الافريقية التى اكدت وحدة المصير الافريقى — فالثورة المصرية فى ٢٣ تموز ١٩٥٢ اعتبرت القارة الافريقية دائرتها الثانية بعد الدائرة العربية .

وهكذا نشأت ظروف اللقاء العربى — الافريقى .

فقيادة الحركات القومية فى الاقطار العربية فى الشمال الافريقى ثبتت انتماءها القومى العربى ، بانتسابها الى الجامعة العربية وبلورة تطلعاتها نحو الوحدة العربية ، وفى الوقت ذاته مصت جذورها الافريقية التى ارتوت من ينابيع الكفاح المشترك .

وبذلت الدول الامبريالية ، التى ارادت بعد انحسار نظامها الامبريالى التسرب الى الاقطار الافريقية المتحررة باساليب النيوكولونيالية — جهودا ضخمة من أجل تفتيت منظمة الوحدة الافريقية .. وبذر بذور الشقاق بين شعوب أفريقيا « وراء الصحراء » والشعوب العربية فى الشمال الافريقى.

وقامت المحافل الاسرائيلية بالتعاون مع الدول الامبريالية بدور جوهرى فى تنفيذ هذا المخطط .. بل أن الاحتكارات الغربية زودتها بالاداة المالية والدعائية لتقوم بذلك . فنجحت الى حد كبير فى اقامة علاقات دبلوماسية مع حوالى ثلاثين دولة افريقية « عبر الصحراء » ، وعقدت اتفاقات التعاون الاقتصادى والتقنى مع عدد من هذه الدول . وفى سبيل توطيد مواقعها فى القارة الافريقية اقامت المحافل الاسرائيلية معهدا آسيويا — افريقيا فى اسرائيل جذبت اليه عددا من المتعلمين الافريقيين تلقوا فيه التدريب التقنى والايديولوجى الذى تميز بمعاداة السوفييت والشيوعية..وتزييف ماهية الحركة القومية العربية وتزييف العلاقات العربية — الافريقية(٣) .

وساعد هذه المحافل فى نشاطها سيل من الخبراء الاسرائيليين الذين انتشروا فى مختلف الدول الافريقية الفتية التى كانت تكافح فى سبيل التخلص من تركة الامبريالية البربرية والتخلف المرعب الذى فرضته عليها .

وفى عام ١٩٦٧ ، بعد العدوان الاسرائيلى على الدول العربية فى حرب حزيران ، ظهر مبلغ نجاح الامبريالية والمحافل الاسرائيلية الحاكمة فى احجام عدد من ممثلى الدول الافريقية المستقلة حديثا عن تأييد كفاح الشعوب العربية من اجل تصفية ذيول العدوان الاسرائيلى فى داخل الامم المتحدة وخارجها .

ولكن زخم الحركات القومية فى افريقيا والعالم ، واستمرار تغيير توازن القوى الدولية الذى خلق ظروفا افضل لضرب ما بقى من مواقع الامبريالية والكولونيالية ، وتعنت حكام اسرائيل فى رفض تسوية أزمة الشرق الاوسط تسوية عادلة تحركهم أطماعهم الصهيونية فى تكريس الاحتلال والاستيطان الكولونيالى والضم الاقليمى ، كل هذه العوامل مجتمعة ساعدت الدول العربية ، التى نشطت فى منظمة الوحدة الافريقية ، على تغيير المناخ العام فى القارة السوداء ، فبدأت الحكومات الافريقية تستيقظ على أخطار التسرب الاسرائيلى الذى اختفى وراءه وامتزج معه التسرب الامبريالى — النيوكولونيالى .

وأسهم فى تغيير المناخ وفد رؤساء الدول الافريقية (٤) الذى أوفدته منظمة الوحدة الافريقية الى مصر واسرائيل لبحث الازمة واقتراح الحلول لتسويتها . فقد عاد الوفد بانطباع ايجابى من حيث موقف الحكومة المصرية وسلبى بسبب رفض الحكومة الاسرائيلية التعهد بالانسحاب من الاراضى المحتلة.

وفى هذه الظروف تسارعت عملية التباعد بين الدول الافريقية واسرائيل. وبدأت الحكومات الافريقية فى سنوات السبعين الاولى تقطع علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل وتلغى اتفاقات التعاون الاقتصادى والتقنى .

وما أن وقعت حرب تشرين الاول (اكتوبر) عام ١٩٧٣ حتى قطعت الحكومات الافريقية ، التى تخلفت عن الركب ، علاقاتها الدبلوماسية والاقتصادية — التقنية مع اسرائيل وبذلك تمت سلسلة القطيعة بين القارة الافريقية واسرائيل . واستمرار العلاقات بين اسرائيل وجنوب أفريقيا بحكومتها العنصرية السيئة الصيت عمقت الهوة التى تفصل بين الشعوب الافريقية واسرائيل .

ووقفت الدول الافريقية موحدة مع الشعوب العربية ابان حرب تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧٣ وبعدها فى كافة الجبهات وأيدت فى دورات الجمعية العامة لمنظمة الامم المتحدة حقوق الشعب العربى الفلسطينى ومنها حق تقرير المصير .

وهكذا أسهمت الدول الافريقية ، الى جانب المجموعة الاشتراكية والدول الاسيوية غير المنحازة فى عزلة اسرائيل والامبريالية الامريكية حتى الاختناق وشلت بذلك طاقتها فى المناورة .

ولكن هذا التقارب بين المجموعة العربية والافريقية الذى تحقق فى ظروف مكافحة الامبريالية والعدوان الاسرائيلى الذى استمر بدعم الولايات المتحدة واجه فى لحظة ذروته صعوبات جوهرية.

ففى هذه اللحظة استخدمت الدول العربية سلاح النفط فى معركتها الوطنية. وفى هذه اللحظة كانت أسعار النفط، بفضل وحدة الدول المصدرة النفط (المنظمة فى « اوبيك ») قد ازدادت بسبب التضخم المالى فى الدول الرأسمالية .

وأثر هذان الامران على اقتصاد دول أفريقيا الفتية اذ ضاعفا مدفوعاتها لقاء النفط مما أدى الى اضطراب فى ميزانياتها .

وبما أن الدول العربية تضم دول النفط الغنية — مثل السعودية والكويت وليبيا — استنجدت الدول الافريقية بها لتجنب آثار ازدياد أسعار النفط المدمرة على اقتصادها .

وأدركت الحكومات العربية خطورة هذه القضية فقررت فى مؤتمر القمة العربى الذى عقد فى الجزائر فى خريف ١٩٧٣ اتخاذ اجراءات خاصة لاستئناف امداد الدول العربية الدول الافريقية بالنفط العربى .. وتدعيم التعاون الاقتصادى والمالى والثقافى مع الدول الافريقية ، الى جانب تطوير تأييد نضال منظمات التحرير الافريقية دبلوماسيا وماديا .

فى الجزء الثانى والاخير تطوير العلاقات العربية الافريقية وآفاقها .

١ — مصر وليبيا وتونس والجزائر والمغرب الاقصى والسودان وموريتانيا والصومال التى انتسبت فى العام الماضى الى الجامعة العربية .

٢ — وتوصف بعض الاحيان بدول عدم الانحياز وفى أحيان أخرى بالكتلة الآسيوية — الافريقية وذلك حسب هوية الدول المبادرة الى هذه الخطوة .

(٣) وركزت جهودها فى هذا الميدان على ترديد دور تجار الرقيق العرب فى تسخير الافريقيين واستعبادهم فى عهود الامبراطورية العربية الاسلامية الغابرة .

(٤) رؤساء نيجيريا ، زئيرى ، السنغال وليبيريا .

قرض امريكى وقمح لمصر !

القاهرة — وصل نائب وزير التجارة الخارجية الامريكى ، تشارلز روبنسون ، العاصمة المصرية فى الاسبوع الماضى.وأجرى سلسلة من المحادثات الاقتصادية مع عدد من المسؤولين المصريين . وقد استقبله السادات فى مكتبه أيضا .

ونشرت « الاخبار » القاهرية ، يوم الاثنين الماضى ، أن روبنسون عرض على المسؤولين المصريين قرضا امريكيا قيمته ٢٥٠ مليون دولار لتمويل بعض المنشآت الصناعية . وذكرت انه تم الاتفاق بين الضيف الامريكى والمسؤولين المصريين على اقامة صوامع لضخ الغلال فى كل من القاهرة والاسكندرية وعلى تقديم ٥٠ الف طن من القمح الامريكى لمصر .

النائب الشيوعي ماير فلنر يحذر من اخطار السياسة الاسرائيلية الرسمية على السلام والأمن في المنطقة

ويندد بحملة الاعتقالات الاخيرة فى المناطق العربية المحتلة

الاتحاد — ألقى النائب الشيوعى وسكرتير الحزب الشيوعى الاسرائيلى العام ، الرفيق ماير فلنر ، كلمة قوية فى النقاش على ميزانية وزارة الخارجية ، الذى جرى يوم الاثنين الماضى ، ٣٠—٦—٧٥، فى اطار النقاش على الميزانية العامة . وحذر فيها من خطورة استمرار السياسة الرسمية الحالية ، على أمن البلاد ومستقبلها . وعرى حقيقة أهداف هذه السياسة الخطيرة وغير الواقعية .

وننشر فيما يلى نص هذه الكلمة ، لاهميتها ، كما سننشر فى عدد قادم كلمات النائبين الشيوعيين ، ابرهام لفنبراون وتوفيق زياد ، اللذين اشتركا فى مناقشة الميزانية .

فى هذا الظرف وبينما نحن فى مرحلة حاسمة كان على رئيس الحكومة أن يشترك شخصيا فى هذا النقاش .والا فيمكن استنتاج أحد أمرين : اما انهم لا يعيرون اهتماما للبحث فى الكنيست حول القضايا المصيرية ، كما يعتقد الجميع ، ام لا . فثمة خطر الحرب قائم وما زالت احتمالات التوصل الى السلام قائمة ، ايضا .

ويعبر عن السياسة الرسمية استمرار النهج التعيس الذى أدى الى حرب اكتوبر ، على الرغم من التغيرات التى طرأت على العالم فى أعقاب هذه الحرب ، وعلى الرغم من ان واقع منطقتنا دحض بشكل خاص النظريات السياسية التى سادت قبل الزلزال.

ان مسؤولية كبيرة تقع على الكنيست وعليها تحملها . فليس الحكومة فقط هى التى يجب أن تقرر . وكل ما يريدون اقراره يتوجب احضاره الى الكنيست قبل القرار كيلا ينشأ وضع تضطر الكنيست فيه الى قبول الامور الناجزة فى المسألة المصيرية ، مسألة الحرب او السلام ، فى حين يضطر قسم كبير من اعضاء الكنيست الى التصويت لدوافع تتعلق بالطاعة الحزبية او الائتلافية وخلافا لرأيهم .

ماير بعيل من موكيد (مقاطعا) : المهم انهم تشاوروا مع عضوى الكنيست ريمالت وبيغن .

ماير فلنر (مواصلا الكلام) :
لقد كتبت « دافار » شبه الرسمية فى ٢٠ حزيران فى مقال بعنوان«فورد مستعجل — اسرائيل تؤثر تأجيل الحسم » ، كتبت تقول : « ان الرئيس فورد أخذ على نفسه تعهدا واضحا الان باجراء تسوية ولكن عليه أن ينفذ هذا قبل أن يصبح الشرق الاوسط موضوع منافسة فى معركة انتخابات الرياسة فى عام ١٩٧٦ . فيكاد يكون ثابتا أن الاسرائيليين (الحكومة) يميلون الى الاعتقاد بان كل حكومة ديموقراطية ستكون اكثر تعاطفا مع اسرائيل من الحكومة الحالية . ولذا فهم يؤثرون (الحكومة) تأجيل اتخاذ قرارات حاسمة حتى تتضح امكانية أن يفوز بالرياسة رئيس من الديموقراطيين » .

بن أهرون (المعراخ) مقاطعا : « دافار » اقتبست هذا أيضا من مكان ما .

فلنر : كلا ان هذا هو ما كتبه مراسل « دافار » فى الولايات المتحدة وقد أبرزه بدون تحفظ .

فحكومة اسرائيل ، أو على كل حال عناصر فى الحكومة الاسرائيلية ، تبنى على أنها تستطيع أن تقرر أو أن تساهم ،على الاقل ، فى الاشتراك باقرار نتائج انتخابات الرياسة الامريكية فى تشرين الثانى ١٩٧٦ . وعلى هذا تبنى وتشاد « قصور » من السياسة .

ونشرت « دافار » فى ٢٩ حزيران وهذه المرة ليس من مراسلها أيها النائب بن أهرون ، انما فى افتتاحيتها، ما يلى : « ان المفاوضات الثلاثية فى القنوات الدبلوماسية لاحراز تسوية جزئية دخلت مرحلة حاسمة وفى وقت أبكر مما توقعنا » . ما معنى هذا ؟ ان ما نشر بشكل بارز قبل ١٠ أيام فى « دافار » هو « ما توقعناه » ، أو الذى توقعته الحكومة . ولكن الحكومة لم تمنح الوقت لذلك . بكلمات اخرى، سياسية : ان هذا فشل السياسة الرسمية القائمة على كسب الوقت ، والمماطلة ، والتأجيل بقدر الامكان .

فعلى م بنت الحكومة وتبنى سياسة المماطلة التى من شأنها أن تؤدى الى حرب جديدة ؟ أولا ، كان ثمة عناصر ذات اثر قوى فى الحكومة وخارجها دفعت وما زالت تدفع بالسياسة الاسرائيلية نحو حرب جديدة ، وذلك، « لاصلاح » نتائج حرب اكتوبر قبل اى انسحاب جديد وأية تسوية جديدة . وبنت الحكومة على أن أسهمها سترتفع فى أعين الولايات المتحدة بعد هزيمة الاخيرة فى فيتنام . وهذا كان تقديرا خاطئا ، أيضا . فللحكومة الامريكية مصالحها الخاصة ، الاستراتيجية والشرق أوسطية . وقد حذرنا مرارا ، من على منصة الكنيست ، من أن الركيزة الامريكية ستكون ركيزة هشة كما كان الارتكاز على فرنسا فى حرب سيناء .

وقلنا أن من يبنى أمن اسرائيل ومستقبلها على العتاد العسكرى الامريكى وتعهدات الرؤساء الامريكيين من شأنه أن يجلب كارثة قومية على دولة اسرائيل وحذرنا من ذلك .

وبنوا ، كذلك ، على سياسة مدروسة وعميقة جدا ، على أمل أن يتزعزع الانفراج الدولى والتعاون فى مجالات مختلفة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتى وعلى أمل أن يعود التوتر الدولى ، وحينئذ ، كما هو واضح ، يستطيعون تقديم الخدمات ، من النوع المعروف ، للولايات المتحدة ، ويستطيعون مواصلة التسلط فى المناطق المحتلة .

وفى الفترة الاخيرة ، ابتداء من الوزير بيرس وانتهاء بقائد الاركان ، بنوا سياستهم ويبنونها على التوازن المرعب ، أى على السلاح غير التقليدى الذى سيقوم فى المنطقة . فحينئذ لا يمكن تغيير الامر الواقع (القائم) ، حينئذ يحل السلام ، كما يدعون ! ان هذه لحسابات خطيرة مغامرة يمكن القول انها « ابتزاز ذرى » ، حسابات خطيرة بشكل خاص لدولة صغيرة كدولة اسرائيل .

أهرون يريف (المعراخ) مقاطعا : أيها النائب فلنر ! من اين لك هذه المعلومات ؟ ومن قالها ؟

ماير فلنر : قبل كل شىء اود أن اذكر اننى اقتبست هنا فى الكنيست ثلاث مرات على الاقل ، محاضرة وزير الدفاع الذى قال فيها انه يجب أن نبنى خطتنا السياسية لعشرة أعوام . وخلال هذه السنوات علينا أن نحتفظ ونتمسك « بالمناطق المدارة » ، كما قال ، انطلاقا من الاعتقاد انه خلال هذه السنوات سيدخل المنطقة سلاح غير تقليدى ، يخلق توازنا مرعبا وسيكون العرب آنذاك ، كما قال ، على استعداد للسلام مع اسرائيل . وقال بوضوح أيضا اننا نستطيع طيلة هذه السنوات الصمود فى كل امتحان وفى الامتحانات العسكرية . لقد اقتبست هذه الاقوال كما جاءت بالضبط قبل سنة تقريبا ، اى بعد ان اصبح السيد بيرس وزيرا ، وقال هذه الاقوال فى محاضرة كوزير للدفاع.

انا لا اقول ان كل وزير فى الحكومة يوافق على هذه الاقوال ولكن نهجه يحدد فى كثير سياسة الحكومة حتى اليوم .

اذن ، فهذه الحسابات الحكومية ليس فقط انها ليست انسانية — اى البناء على زيادة التوتر من جديد فى الوضع الدولى — انما لم يجر التطور ولن يجرى ، كذلك ، كما تأمل الحكومة . فنحن نقترب ، الان ، من انعقاد مؤتمر الامن الجماعى والتعاون المشترك فى اوروبا . وهذا سيؤثر ايضا بدوره على التطور فى الشرق الاوسط .

والولايات المتحدة ، راضية أم مرغمة ، مضطرة الى الاخذ فى الحسبان توازن القوى العالمى ووضعها الاقتصادى المتدهور ومصالحها فى العالم العربى وليس ، فقط ، فى اسرائيل .

لقد وصف وزير الخارجية كيسنجر الخلاف مع الحكومة الاسرائيلية بانه « خلاف عائلى » . حسن ، « خلاف عائلى » ولكننا نعرف كيف ينتهى الخلاف العائلى ، أحيانا . ولكن بالنسبة لنا ليست هذه هى المسألة . فالمسألة ان النقاش اليوم لا يجرى على الجانب الشرقى من الممرات ، انما على السياسة الاسرائيلية واستراتيجيتها العامة . ما كل هذا النقاش على الممرات فى سيناء ؟ فهل هى ممرات اسرائيلية ؟ انها اراض مصرية . وأى نقاش هو هذا ؟ وكانهم يتصدقون بذلك على أحد ؟

أمنون لين (الليكود) مقاطعا : منذ متى هى أرض مصرية ؟

ماير فلنر : سيناء أرض مصرية .

وبشكل عام فليست الاراضى هى التى تحدد الامن . فهل ثمة أحد من أعضاء « الليكود » او وزراء معينون يريدون ان يرووا الحكاية التى تزعم بان الارض تحدد الامن ؟ ألم تكن قناة السويس ، فماذا أفادت ؟ فقط السلام يمنح الامن ، وليس ممر الجدى أو ممر المتلة او الجانب الشرقى لهما . وكل هذا ليس الا حججا للمماطلة وكسب الوقت .

لقد صرح رئيس الحكومة وصرح ، كذلك ، وزير الدفاع مرات عديدة وآخرها قبل خمسة أيام فى محاضرة فى حلقة « اتجار » التابعة لحزب « العمل » ، انه يجب تفضيل التسوية الجزئية ، اليوم ، على التسوية الشاملة ، لان الاخيرة لن يقبلها جميع العرب والعالم الواسع الا فى اطار حدود ١٩٦٧ . ان هذه الامور تثبت العكس : ان هناك امكانية للتسوية وحتى الامن ، اذا اقرت فى اطار حدود ١٩٦٧ . ومن الحسن ان وزراء معينين لا يخفون هذا .

قلتم : تسوية جزئية وليس تسوية كاملة غير ان ما تريدونه من التسوية الجزئية يمكن فقط تحقيقه بالتسوية الكاملة . ففى الحقيقة ، ان ما تريدونه فى اطار تسوية جزئية هو انهاء حالة الحرب ، وهذا معناه السلام ، او الاساس الرئيسى للسلام . ومن هنا فالحكومة لا تريد السلام ، كما يظهر من سياستها العملية ، ان كان ذلك على مراحل أو بدون مراحل . تريد الحكومة أن تحتفظ ، بقدر الامكان ، بالامر الواقع وان تؤجل الامور الى ما لا نهاية .

ان التسوية الشاملة هى التى تمنح شعب اسرائيل والشعوب العربية ، على السواء ، الامن ، والتسوية الشاملة يمكن ان تتم على مراحل ، ولكن فقط حين يعرف ما هو الحل والى اين يسيرون بشكل عام ، حينئذ يمكن التحدث عن مراحل تطبيق اتفاقية السلام .

اننى اؤكد انه ما زالت ثمة امكانية لاحراز السلام ، الذى يرتكز على اعتراف الدول العربية بحق اسرائيل فى الوجود ذى السيادة وبسلامتها الاقليمية فى اطار حدود الرابع من حزيران . وفى الوقت ذاته ، يلزم الامر الانسحاب الى هذه الحدود والاعتراف بحق الشعب العربى الفلسطينى فى اقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل .

ليس هناك أساس واقعى لسياسة الحكومة . وعلى هذا فانا أوافق الوزير كول على قوله قطعة قطعة ولكن ليس سلام ، اى « نعيد مناطق ولا نحرز السلام » . ان هذا تلاعب فى الالفاظ يصعب ترجمته . اننا نقول يجب الانسحاب من كل المناطق التى احتلت فى عام ١٩٦٧ وتحقيق السلام .

والحكومة تورط نفسها بانتهاجها هذه السياسة غير الواقعية . وقد تورطت فعلا بالمكائد الامريكية وفشلت ، الان ، فشلا ذريعا ومن كل الوجوه .

لقد سبقنى فى الكلام نواب من « الليكود » . وانا لا أريد ان اناقشهم ضنا على الوقت . فاقوالهم مجرد خطابات .

ان الاقتراحات التى نتقدم بها للسلام هى مسألة سياسة واقعية ، سياسة سلام . فهناك اجماع عالمى يقترح السلام بين اسرائيل والدول العربية من خلال احترام حقوق الجميع .

وقد بلغ الامر حدا انه كان على الرئيس فورد ان يهدد حكومة رابين بقوله : اذا كنتم لا توافقون على الانسحاب من الممرات فى سيناء فى اطار تسوية جزئية مع مصر فاننا والسوفييت سنعقد مؤتمر جنيف حيث سيتم الحل الشامل . وسوف تقترح امريكا حلا بدون التنسيق مع اسرائيل . فلماذا على فورد ان يهدد بمؤتمر جنيف ؟ ولماذا لا تبادر حكومة اسرائيل الى الدعوة لعقد مؤتمر جنيف وهى الحكومة التى يجب أن تهتم بامن اسرائيل ؟ ولماذا لا تبادر الى احلال سلام عادل يقوم على ضمانات دولية ؟ الاتحاد السوفييتى مستعد لتقديم مثل هذه الضمانات والولايات المتحدة مستعدة ايضا فى اطار تسوية شاملة ، كما اعلن كيسنجر . ولكن بدلا من هذا تعيش الحكومة فى عالم الماضى وفى واقع غير قائم ، الان ، وتواصل السياسة القديمة .

ان ما يحدث الان فى الضفة الغربية ، فى الايام الاخيرة ، الاعتقالات الادارية ، بما فى ذلك اعتقال الدكتور صنصور ، مدير كلية بيت لحم ، والتى شملت تلاميذ وطلابا ، هذه الاعتقالات سياسية وادارية . وهى جزء من حملة لتحطيم الحركة الوطنية الفلسطينية فى المناطق المحتلة . وتنشر الصحف الاكاذيب وكان فلان عمل هذا الشىء أو ذاك وتبلبل الجمهور كيلا يدرك ان هذه الاعتقالات سياسية وادارية . ولكن هذه الاعتقالات سياسية . فهم يعتقلون الشيوعيين وقوى وطنية أخرى فى الاساس ، يعتقلون اولئك الذين يرفضون الاحتلال ويؤيدون فى الوقت ذاته التعايش السلمى مع دولة اسرائيل . اننا نحتج بشدة على هذه الاعتقالات التعسفية ونطالب باطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين ، حالا .

وتثبت الاعتقالات الجماهيرية الاخيرة ان سياسة الحكومة تتحرك ضمن اطار الخط القديم .

لقد تقابل رئيس الحكومة ، رابين ، مع قادة الليكود — مع السيد بيغن والسيد ريمالت ، حتى قبل اتصاله باعضاء كتلته ، كتلة « المعراخ » . وحسب ما قرأت فى الصحف اعلن النائب بيغن انه مسرور من حديثه مع رئيس الحكومة . اذ يكفى انه قال انه حديث هام . فاذا قيل انه حديث هام فهم ليسوا غير راضين .

نشرت جريدة « هآرتس » فى ٢٧ الجارى نتائج استفتاء . انه استفتاء هام جدا . وكما تقول « هآرتس » انه استفتاء قطرى أجراه معهد «بورى» .

— البقية على صفحة ٥ —

احتجاج اسرائيلى على المطران مكاريوس

القدس — احتجت وزارة الخارجية الاسرائيلية على البيان المشترك الذي صدر فى اعقاب مباحثات الرئيس القبرصي المطران مكاريوس مع زعماء ليبيا .

وقد جاء فى البيان ان الطرفين يؤيدان حقوق الشعب العربي الفلسطيني ونضاله العادل . كذلك جاء فى البيان ان ليبيا ترحب باعتراف حكومة قبرص بمنظمة التحرير الفلسطينية وموافقتها على اقامة مكتب لها فى نيقوسيا العاصمة .

وكان المطران مكاريوس قد زار مصر وسوريا والعراق قبل وصوله طرابلس الغرب واصدر بيانات مشتركة مع زعماء تلك الدول تؤيد حقوق الشعب العربي الفلسطيني وانسحاب اسرائيل من المناطق العربية المحتلة .

وحظي المطران مكاريوس فى الاقطار العربية بترحيب حار . وايد الزعماء العرب فى تلك الاقطار نضال الشعب القبرصي من اجل صيانة وحدة بلاده الاقليمية وفضح مؤامرات الامبريالية الامريكية التي تهدف الى تحويل الجزيرة الى قاعدة عدوانية تلتحق بالحلف الاطلسى .

« عقاب » أمريكى لمنظمة العمل الدولية لموقفها من منظمة التحرير الفلسطينية

واشنطن — قرر مجلس النواب الامريكي «معاقبة» منظمة العمل الدولية التابعة للامم المتحدة وقطع المعونة الامريكية التي تحصل المنظمة عليها سنويا وقيمتها ٢٢ مليون دولار. اما « الجريمة » التي لا تغتفر والتي اقترفتها هذه المنظمة فاستحقت هذا العقاب !! فهي قرارها بقبول منظمة التحرير الفلسطينية عضوا مراقبا فيها !

ويذكر ان مندوبي الولايات المتحدة واسرائيل عارضا بشدة هذا القرار . وقد انسحبا من الجلسة التي تقرر فيها وباغلبية اصوات اعضاء المنظمة ووسط عاصفة من التصفيق الدولي قبول منظمة التحرير الفلسطينية عضوا مراقبا فيها .

وليست هذه هي المرة الاولى التي تقرر فيها هيئات امريكية مسؤولة «معاقبة» منظمات دولية تعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا للشعب العربي الفلسطيني ..

اما الحكومة الامريكية التي تدرك نتائج ردود الفعل فى العالم العربي على هذا القرار التعسفي فسارعت لتعرب عن « أسفها » لاتخاذ مجلس النواب الامريكي مثل هذا القرار ..

جذب عمال بريطانيين للعمل فى صناعة الطيران

لندن — ذكرت صحيفة « صاندي تلغراف » ، أمس الاول ، ان حوالى مئة فنى فى الصناعات الجوية البريطانية غادروا بريطانيا الى اسرائيل « لممارسة مهنتهم فى الصناعة الجوية الاسرائيلية » بمرتب اسبوعى قدره مئة جنيه استرلينى معفاة من الضرائب ومضاف اليها « اعانة » كبيرة . ويساوى هذا المرتب ثلاثة اضعاف مرتبهم السابق — ٣٦ جنيه استرلينى — قبل خصم الضرائب .

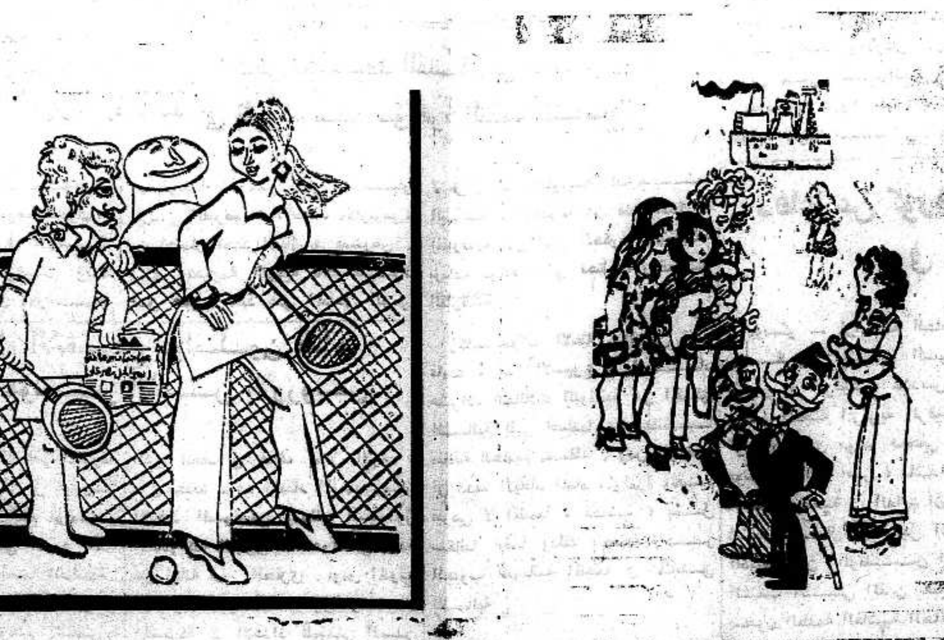
وقد نشرت الصحف الاسرائيلية هذا النبأ فى معرض الحديث عن مساعى السلطات الاسرائيلية تطوير صناعتها الجوية .

وكانت هذه السلطات قد عرضت انتاجها من الطائرات فى الاسواق العالمية .

الكفاح الطبقى فى مصر بالكاريكاتير

يشتد فى مصر ، فى ظروف سياسة « الانفتاح » الاقتصادى ، ومحاولات تقليص القطاع العام ودعم القطاع البرجوازى ، الصراع الاجتماعى .. وقد نشرت « روز اليوسف » فى ١٦ ايار ١٩٧٥ صفحتين من الكاريكاتير توحى بهذا الصراع على الصعيد الفكرى .

وتنشر الاتحاد كاريكاتيرين من هذه المجموعة بريشة « عز العرب » ..



— الدنيا اتغيرت وفيه حاجات كثير دلوقت تشجع الواحد يبقى صاحب مصنع ..

الرجل ويحمل « الاهرام » وعناوينها الرئيسية مباحثات ازمة الغلاء واسرائيل تصر على عدم الانسحاب :
— لا تقولى كفاح سياسى ولا كفاح مسلح احنا نديهم قرشين خلو رجل ونخلص ..

الاتحاد
للثقافة والآداب والفنون
يحررها : عصام العباسى

سميح القاسم

أمتنا سخون

بيت الضيق ، الخوف والسلام !

● أشار على بعض من اخوان الصفا بأن أشرع فى تدوين شىء من رواسب الذاكرة ، فالزمن حاث باث ، ولعل نزرا من الاعتبار فى نزر من الكلم الميراث .

انما تبت ذاكرة تختلط عليها المظان ، ويتداخل فيها زمان بزمان ومكان بمكان ، ويتناسخ الانسان فى الانسان ..

تبت ذاكرة لا تعى حدثا أبعد غورا فى القدم من ثلاثة آلاف سنة الى أربعة آلاف ، لا أكثر !

حسن الظن يغرى بنفوذ الاعتذار ، فلنقبل جميعا بحسن الظن ولنتداول مستعاذا من الخلق والاخبار .

حدث ذلك لخمسمئة وثلاثة آلاف خالية من الاعوام ..

كنت آنذاك راعيا فلسطينيا فتى أسوق قطعان الغنم الضئن فى مراعى هذه الارض التى كانت تحمل اسمى وتقر به . كانت أصابعى تتراقص على ثقوب شبابة صنعتها لنفسى من قصب الأغوار الاردنية . وفى الحلم ، تتراقص تلك الجميلة السمراء العابثة التى طلبتها نفسى ، وضن على بها مليكنا ، ملك الفلسطينيين أبو مالك ما لم أضاعف نعاجه وتيوسه . ولاننى أحببت « واحة » ـ وذلك هو اسمها ـ فقد قبلت بشروط مليكنا المفدى وسقت قطعانى راضيا مرضيا ، وهاأنذا أرقص أصابعى على ثقوب شبابتى وفى الحلم « واحة » الجميلة التى خرجت اليها نفسى ولم تعد بعد ، رغم مرور كل تلك الآلاف من الاعوام الطوال الثقال .

فجأة ، نفج الافق بأشباح آدمية تدب نحو أرضنا التى تحمل اسمى ، فتوجست خيفة ثم ربط جأشى فتقحمت القوم صائحا بهم : من تكونون أيها الناس ؟ ولما لم يجب من بينهم هاتف ، قفلت حثيثا الى مضارب أهلى وأنبأتهم بما كان ، فهرعوا خلفى الى أن قابلنا القوم الطارئين على مشارف آبارنا ، فاستوقفهم ملكنا أبو مالك واستجلاهم خطبهم ، فتقدم شيخ منهم وقال :

أنا اسحق بن ابراهيم وهؤلاء قومى وعبيدى . لقد ضرب أرضنا الجفاف فصوح الزرع وطوح الضرع ، فقلنا نلوذ بجيراننا فلعلنا مصيبون فيهم مأوى وقوتا ، حتى تزول الغمة وتتحلب الغيمة فما أنتم قائلون يا أهل جيرتنا ؟

واستحوذ علينا هم كثير فرحب بهم ملكنا أبو مالك ورحبنا بهم وأنزلناهم فينا أهلا آمنين ووسعنا لهم الحقل والمرعى فانتعشوا وكان لهم الرى والشبع والطمأنينة وازدهر كدحهم فاصابوا خيرا كثيرا واصبحوا ذوى اقتصاد متطور وقوة عسكرية . واذا كان من حق المرء أن يقلق لغده فقد قلقنا لغدنا حيال هذه القوة الاقتصادية العسكرية الغريبة المتنامية على ارضنا وفى حمانا ، وشكونا ذوات أنفسنا الى مليكنا ومجلسه المدنى والعسكرى ، فاذا هم لا يقلون عنا خوفا وتحسبا . ثم كان ان قر قرار القوم على مكاشفة ضيوفنا برغبتنا فى رحيلهم عن أرضنا بعد اذ كسبوا من البحبوحة ما كسبوا وغنموا من الرفاه والسلطان والرفاء ما غنموا . طلبنا اليهم ذلك بأرق لغة دبلوماسية واوضحنا لهم اننا لا نضمر لهم سوء ، بيد أنهم امتعضوا وانصرفوا غير شاكرين .

دب ضيوفنا فى طريق عودتهم مثقلين بغنائمهم ونعائمهم ولعلهم كانوا مثقلين أيضا بالرغبة فى البقاء الى ما شاءوا ، على أرضنا وكلأنا ومائنا . وسرعان ما اتضحت نيتهم ، فما كادوا يغيبون عن ابصارنا حتى حطوا الرحال وراحوا ينبشون الرمال وما هى الا ان تفجرت المياه واخذ ضيوفنا يتاهبون للاستيطان .

فزع بعض رعاتنا فاقبلوا على الضيوف قائلين : أيها الجيران ! انما الارض أرضنا والماء ماؤنا ، فاتركونا الى أرض أخرى ولا تثقلوا علينا !

لم يجد اسحق وقومه وعبيده بدا من الرحيل فالحق واضح واصرارنا على الحق أوضح . بيد أنهم ، هذه المرة أيضا ، انصرفوا محنقين ولذا اطلق اسحق على البئر اسم « عسق » وتعنى « النزاع » ، لاننا نازعناه فى أرضنا ومائنا .

على بعد قليل من ذلك الموقع ، عاد اسحق ورهطه فحفروا عن ماء جديد فاصابوه . ولما كانت الارض أرضنا والماء ماءنا فقد حاورناهم ثانية مشيرين عليهم بالبحث عن الماء ـ وهو كثير ـ خارج حدود أرضنا . انصرف القوم غاضبين واطلق اسحق على البئر اسم « سطنة » وتعنى « العداء » زعما منه اننا نعاديه ، رغم ان الارض أرضنا والماء ماؤنا . ومضى ضيوفنا وجيراننا الى مكان آخر حفروا فيه فاصابوا ماء كثيرا فتركناهم لامرهم لاننا لم نضمر لهم الشر ولم يسؤنا ان تستقر حالهم فيعيشوا من خير الله فى سعة . ولاننا لم نضايقهم ولان الله ارحب لهم موارد العيش فقد دعوا البئر « رحوبوت » وموقعها قائم الى يومنا هذا .

لم نشأ نحن الفلسطينيين ان يبقى فى نفوس جيراننا شىء من الحقد علينا فتوجه اليهم وفد كبير من علية قومنا يرئسه مليكنا المفدى ابو مالك ويصحبه فيه وزير الخارجية احزات ورئيس أركان الجيش فيكول . والتقى وفدنا بالسيد اسحق (هو غير السيد اسحق رابين) واطلعه قادتنا على رغبتهم فى عقد اتفاقية حسن جوار وعدم اعتداء فوعدهم خيرا وقفلوا الينا قانعين .

ثم كان ان السيد اسحق (هو غير السيد اسحق رابين) دفع بقواته البرية والجوية والبحرية الى ارضنا واستولى على جميع الآبار فخرجنا نقاوم الغزاة بكل ما ملكت ايدينا .

وقدم الى المنطقة وسيط من بلاد سحيقة البعد وارادنا ان نكتفى باستعادة بئر تدعى « ابو رديس » فابينا لان فى ذلك ظلما مفضوحا ، وواصلنا المقاومة بكافة الوسائل المتاحة ، لان الحق واضح وارادتنا اشد وضوحا ، وها نحن على ما نحن عليه .. هذا ما كان من خبر « ضيفنا » اسحق ورهطه ، والى لقاء قادم مع مزيد مما ترسب فى الذاكرة فالعالم حاث باث ، ولعل نزرا من الاعتبار فى نزر من الحكمة الميراث !

هامش : يزعم المؤرخون او بعضهم ان الفلسطينيين توم من الاغريق والحقيقة اننا عرب عاربة التحق بنا نفر من الاغريق آخيناهم فرضوا بنا واصبحوا عربا مستعربة لا لسان لها سوى لساننا ولا روح لها سوى روحنا . ولا حرج فى ان يتحاب الناس وتختلط الاجناس ؛ فالعمر وجيز ، وعمر الحب خير من عمر العسق والسطنة !

حول مسرحية « وبعدين » ..

مسرح

بقلم : نظير مجلى

بعد غيبة تقليدية أصبحت تلازم جميع الفرق المسرحية العربية فى البلاد .. عاد المسرح الناهض فقدم لجمهورنا المتعطش للفن مسرحية جديدة للكاتب السورى وليد مدفعى بعنوان : « وبعدين ؟ »

قصة المسرحية

تعبان .. عامل بسيط فى احدى الشركات ، كان ضحية لاستغلال البرجوازية البشع قتل بحادث دهس متعمد .. ولكنه لم يمت .. فقد بقيت روحه معلقة بقرار من قوة فوق ـ بشرية خفية أراد لها الكاتب ان تكون وسيلة لايصال الفكرة . ففى الفترة التى علقت روحه فيها بيد هذه القوة فوق البشرية .. كان أهل البلدة يعرفون انه مات .. فيقوم

على هذا المحور تدور المسرحية ونتعرف على شخصيات المسرحية .

« فهمان » صحفى يقنع الزوجة بتغيير حياتها البلدية الى حياة حديثة تناسب العصر .. و « تكون على مستوى الاحداث » على أمل انه سيجعل منها أديبة وراقصة ومطربة وكل ما تريد .. فقلمه ، بصفته صحفيا ، يخول له كل ذلك « بجرة واحدة » . وبهذه الطريقة يستحوذ على قلبها فتحبه وتصبح عشيقته .



« نظلية » (سمية زهر ـ عبود) و « تعبان » (حبيب خشيبون) .

الانتهازيون على مختلف أشكالهم حالا بمحاولة استغلال ثروته التى ستقبضها زوجته من شركة التامين بعد اشاعة موته شهيدا مستغلين بذلك الامكانيات التى تعطيها السلطات لذوى الشهداء كى يعتاشوا منها ..

سلطان وسامى بيك يمثلان السلطة واحتكارات شركة التامين .. يثبتان ان الميت (تعبان) مات شهيدا ومناضلا .. ولكنهما يواجهان عدوا آخر ، خيزران ، وهو يمثل الشركة الاحتكارية الذى يدخل الميدان

لكى يمنع أية محاولة لابتزاز مبلغ التعويض من شركته بل يعمل من أجل تحصيل المبلغ من شركة التامين .. وهو يعمل على الطريقة الامريكية ومتزمت حيال التقاليد العربية ، ولكن فى مستوى خاص .. فهو لا يحب سماع أحد يناديه بيا بيك لانها كلمة امبريالية ، ولكنه يحب الكلمة العربية مولاى مثلا ..

وترتد روح تعبان اليه أيضا نتيجة التناقض الذى يحدث فى برامج القوى فوق البشرية (المقصود الاشارة الى ان التناقض قائم فى أى مكان) . فيعود الى بيته ليجد الامور مقلوبة رأسا على عقب فى بيته .. ويصطدم هنا بالجميع .. زوجته أنكرته نتيجة تغيرها ، وفهمان يرى فيه غريما معتوها ولصا يريد اختطاف أموال « حبيبته » (أو ضحيته) .. سامى بك والسلطان يريان به عائقا للمخطط الاساسى ـ الاستفادة من موته ماديا وسياسيا فيكون همهما الوحيد التخلص منه .. وعندها يقدم خيزران وهو يحضر الدليل الذى يثبت انه تعبان ـ حيث أنكرته الزوجة فيحضر الام ـ ولكنه فى تلك الساعة يعقد صفقة مع السلطان وسامى بيك يحظى خلالها بادارة الشركة ويطلق الرصاص على تعبان .. ولكن تعبان لا يموت حالا بل يبقى يردد وبعدين ؟ وبعدين ؟ حتى يسدل الستار .

هذه المسرحية

أراد الكاتب ان يصور لنا وضع سوريا فى حقبة مضت من تاريخها .. وذلك فى عهد سيطرة الشركة الخماسية على سوريا بعد الاستقلال مباشرة ، أيام سيطرة البرجوازية والبيروقراطية على الحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية فى البلاد . وأراد الكاتب بالاساس استنفار القوى الشعبية على الشركة الخماسية اياها . فهو بالاضافة الى تعريته ألاعيبها .. عزز من موقف تعبان ـ الانسان العادى ـ وأظهره بطلا لا يموت رغم الرصاص والمؤامرات ، بل



« فهمان » ـ عادل غريب

يبقى صامدا وهو يتساءل وبعدين ... أى الى متى سيبقى هذا الوضع .

ورغم ان الكاتب لم يطرح حلا للقضية .. لكنه كان ناجحا فى تصوير البرجوازية واستغلالها الدنىء للجماهير تصويرا دقيقا ساخرا وواعيا .

لماذا هذه المسرحية بالذات ؟

ذكرت ان المسرحية تقدمية وناجحة من حيث الموضوع .. ولكنى اعتقد أن اختيار المخرج لم يكن اختيارا موفقا :

١ ـ انها مسرحية تعالج الوضع فى سوريا فى مرحلة بعيدة كانت البرجوازية تسيطر فيها على النظام .. بعكس الوضع القائم فى سوريا اليوم حيث تحكم سوريا جبهة وطنية تقدمية تقوم باجراء تحولات هامة فى الوضع الاجتماعى فى البلاد على طريق الاشتراكية ، فى فترة من أصعب الفترات حيث جزء من أراضيها محتل وهى تقاوم الاحتلال بصمود ومثابرة فى اطار القضية العربية عامة .

٢ ـ ان جماهيرنا العربية فى البلاد لا تعيش نفس تلك الظروف فى المسرحية . فمثلا استغلال البرجوازية للتسهيلات التى تقدمها الحكومة لعائلات الشهداء .. قضية رئيسية تعالجها المسرحية .. ولكنا نحن لا نعانيها .

هذا فضلا عن الفكرة السلبية التى يمكن ان تتكون لدى المشاهد حول الاوضاع فى سوريا .

العناصر الفنية

مع ذلك .. فقد قدمت المسرحية بمستوى فنى جيد أظهر المواهب والطاقات المخزونة فى شبابنا العربى المحروم من اظهارها بشكل طبيعى . ولكنى لن أتعرض لهذه الايجابيات بقدر ما يحتنى الواجب الى ان أبدى رأيى كمتفرج فى بعض الثغرات التى رافقت المسرحية وبالامكان التخلص منها .

الاخراج

أخرجها الاستاذ أديب جهشان ، فكان موفقا جدا فى تقريب الحدث المسرحى من الجمهور بانشائه ممرا بين الصالة وخشبة المسرح . كما نجح فى ربط أحداث المسرحية وتماسكها رغم تعداد مناظرها واختلافها . ولفت الانظار أيضا بادخال الدراجة الى المسرح كمحاولة لاضفاء الطابع الحركى من ناحية والخروج على تقاليد المسرح الكلاسيكى من ناحية أخرى .

ولكن الاستاذ جهشان لم ينجح فى توكيد شخصيات المسرحية حسبما رسمها المؤلف .. ففى الفصل الاول مثلا ركز على دور الصاعق أكثر من دور بطل المسرحية تعبان .. بينما الصاعق ما هو الا وسيلة لنقل الحادث .. وهو شخصية ثانوية جدا .. وكذلك فى الفصل الثانى حيث أبعد فهمان ونظلية ، ودوراهما رئيسيان أيضا ، عن مركز المسرح حيث حدث انفصال غير طبيعى عن الاطار الحوارى للمسرحية .

الديكور

صممه الفنان المعروف عبد عابدى ، كان بسيطا ومقنعا ومتناسقا . وقد اضاف عليه الفنان عابدى لوحتين معبرتين أراد بهما رسم خلفية المسرحية ، ولكن المخرج ومصمما الانارة (فيليب عبود ومحمد ابو الصغير) لم يتيحا للمتفرج ان يراها .. على الرغم من بعض الحالات المواتية لذلك . فاذا لم تتركز عليهما الانارة لماذا ضمتا الى الديكور ؟!

الممثلون

أبرزت مسرحية « وبعدين .. » مواهب جديدة وطاقات عتية من الممثلين ، عدد منهم يظهر على المسرح لاول مرة ، مما يدل على انه لو أتيحت الامكانيات لوجدنا كادرا كبيرا جدا من الموهوبين ينتظرون الفرص .

ويشار اليهم بشكل خاص : ادوار خورى (فى دور اللص) ومنهل مصرى (فى دور الحلاق) وحنا عيدى (فى دور شريف) والياس حسان (فى دور عنتر) وروزه جهشان (فى دور أم تعبان) .

أما الادوار الرئيسية فتحتاج منى الى وقفة :

حبيب خشيبون ـ قام بدور تعبان وهو بطل المسرحية ـ لقد أبدع فى الفصل الثانى من المسرحية حقا ، ولكنه فى الفصل الاول ساعد المخرج فى التوكيد على شخصية الصاعق مما أضعف كثيرا من تاثير دوره .

سمية زهر (عبود) ـ قامت بدور نظلية ـ اتقنته بشكل يستحق كل تقدير . لولا الجمود فى حركاتها فى بعض المواقف .

عادل غريب ـ قام بدور فهمان ، لم يتقنه فحسب بل انه أبدع فيه ، خاصة حين دخوله فى الفصل الاول .

حسن شحادة ـ قام بدور خيزران ، الرجل الذى يتعامل بالطريقة الامريكية فكان امريكيا حقا .. ولكنه فى بعض المواقف كان يكشف عن انه لم يحفظ دوره جيدا .

سليمان سويد ـ قام بدور الصاعق .. وكان ناجحا فى اداء الحركات الغريبة التى تطلبها الدور ولكن صوته لم يتجاوب وهذه الحركات .

عبد الشعبى ـ قام بدور السلطان .. تقمص الشخصية ولكنه كان يخرج عنها فى بعض المواقف .

ـ البقية على ص ٥ ـ

حزيران الأطفال

عوني سبيت

يا طفل عيدك حلو فى شهر حزيران
لما السلام يسود ع طول الزمان
حلو الجيران تعيش فى جنب الجيران
بقلوب بيضا مثل زهر البيلسان
اليطلب ع أرض الغير لحدودو ضمان
هذا ما بدو لا سلام ولا أمان
البدو السلام عن أرض غيرو بنسحب
يعنى من الضفة وسيناء والجولان

**

يا طفل ياللى موت الظالم اباك
بحروب سودا وزاد بالعيشة بلاك
الطاغى الذى بعيش الصفا مرمر حلاك
آذى جميع الناس مش وحدك آذاك
قلوب الصخر باليتم بكاها بكاك
بسقوط نجم السعد من عالى سماك
يا طفل ياللى فى البراءة كالملاك
شعبك م خسر انكان رباك وعطاك
بلاد الارض بتصير خربة مظلمة
الدنيا اذا من بيوتها بغرب ضياك

**

يا نية العدوان عقلك غيرى
بالحرب حاجى تقتلى وتدمرى
الطفل الذى من الحرب ثوبه مهترى
وراح بيو مين توبو بشترى
طفال البراءة بكفيكى تعثرى
من الجوع واحد مات والتانى عرى
يم اليتيم بموت بيو تصبرى
وبجفون عينك احضنى الطفل البرى
مثل بيو ع مصيرو اسهرى
وفى يوم عيدو خاطرو لا تكسرى
لا بد ما تخلص حروب المعتدين
وما يظل فوق الارض طاغى مفترى

الحزب الشيوعى اللبنانى يسجل احتفالات يوبيله الخمسين

تعرض فى دار الفارابى للنشر فى بيروت تسجيلات احتفالات الحزب الشيوعى اللبنانى بيوبيله الخمسين .

والمعروف ان الحزب احتفل فى تشرين الماضى بمرور خمسين عاما على تأسيسه ، وتخلل احتفالاته مهرجانات خطابية وادبية وفنية . وجرى تسجيل المهرجانات على أشرطة ، يقبل العمال اللبنانيون على شرائها .

هذا واحتفل الحزب فى ايار الماضى بمرور ٥٠ سنة على الصحافة الشيوعية اذ صدر فى ١٥ ايار ١٩٢٥ العدد الاول من جريدة « الانسانية » لمنشئها المؤرخ والاديب اللبنانى يوسف ابراهيم يزبك . واستمرت هذه الجريدة فى الصدور حتى ١٧ حزيران ١٩٢٥ ... أى بعد شهر ويومين من صدورها ، وصدور خمسة اعداد منها فقط . ذلك لان السلطات الفرنسية عطلتها ، بسبب مقال تذرعت به السلطات ، وفيه تستنكر الجريدة محاكمة عمال مصريين فى مصر بتهمة اغتيال السردار (مدير شرطة مصر البريطانى) .

« النبى » على اسطوانة

من اخبار بيروت ان لجنة تخليد ذكرى جبران خليل جبران فى لبنان وافقت على طبع اسطوانة تحمل كتاب « النبى » لجبران خليل جبران .

و « النبى » هى احدى مؤلفات جبران باللغة الانكليزية ، وترجمت الى عدة لغات منها العربية ، وسيتولى القراءة الممثل المعروف ريتشارد هاريس مع خلفية موسيقية للموسيقار التركى عارف ماردين .

واستطاع ماردين ان يخلق روعة الشرق وهيبة الانبياء فى معزوفته التى تصاحب هاريس وهو يقرأ مقطوعات من نبى جبران .

« النبى » بالعبرية !

هذا وصدر عن دار « تموز » للنشر فى تل ابيب كتاب « النبى » مترجما الى العبرية ، مع مقدمة للبروفسور شموئيل موريه استاذ الآداب العربية فى الجامعة العبرية فى القدس .

فى المكتبات

« حين لم يبق سواك »

مجموعة جديدة للشاعر ادمون شحادة

اهدانا الشاعر ادمون شحادة « حين لم يبق سواك » وهو مجموعة جديدة من أشعاره .
وتضم المجموعة ٢٥ قطعة ... ومن « الجراد والنبى المنتظر » نختار ما يلى :

رغم ان الشمس نامت ... والطيور
رغم ان اللون غاب ،
كم تغنيت وأسعدت البشر
راقصا بين الرعاة
وأهازيج السكارى
قطعت صوت العذارى .
« بطبول وزمور اسحجوا لى »
فسألقى مصرعى قبل الشتاء
خلف أسوار المدينة ،
وسأبقى راهبا حتى الرجوع
مع تموز سأرجع
حاملا خصب الليالى
وازاهير الربيع .

لا تقل ... قل ...

فطحل !

يكثر استعمال هذه الكلمة مفتوحة الفاء ساكنة الطاء ، وهذا خطأ شائع ، والصحيح ان تكون مكسورة الفاء مفتوحة الطاء ، وشاع استعمالها للعالم الراسخ فى علمه . أما معناها الحقيقى فهو السيل العظيم ، والجمل الفطحل الضخم وزمن فطحل زمن قديم أو زمن لم يخلق بعد ، ولذا لا أستسيغ استعمالها للعالم الراسخ فى العلم ـ لا استسيغ ذلك لفظا ومعنى ، ولعل خير بديل لها فحل ... فنقول هو من فحول الشعراء ، أو راسخ فى العلم .

**

التعويض والدية

اذا قتل انسان وأوجب على أهل القاتل ان يدفع الى أهل المقدور تعويضا ، يسمى المبلغ المتفق عليه دية . وفى لغتنا الدارجة اليوم نستعمل كلمة تعويض لقاء كل خسارة يمنى بها انسان فى جسده أو فى ماله أو عياله . وقديما عرف الناس ومنهم العرب هذا النوع من التعويض الذى يعطى لقاء خسارة المرء شيئا من جسده . وجاء فى النوادر والملح العربية ان اعرابيين طريفين من شياطين العرب حطتهما سنة (أى جاءت عليهما سنة شديدة كسرتهما) فانحدرا الى العراق ، فبينما هما يتماشيان فى السوق واسم أحدهما خندان ، اذا فارس أوطأ دابته قدم خندان فقطع اصبعا من اصابعه ، فتعلقا به ، حتى أخذا أرش الاصبع (دية الاصبع) وكانا جائعين مقرورين (القر ـ البرد) ، فلما صار المال بين ايديهما ، قصدا الى بعض الكرابيج (الحوانيت) فابتاعا من الطعام ما اشتهيا ، فلما شبع صاحب خندان قال :

فلا جوع ما دام فى الناس كربج
ولا بقيت فى رجل خندان اصبع

**

انصب

يقولون انصب على عمله ... وهذا غلط شائع ... فالانصباب اسكاب الماء او السائل .. والصحيح أن يقال اكب على العمل او الدراسة ، واذا قلنا كب الاناء قلبه على رأسه ، وأكب على العلم اقبل عليه ولزمه .

**

أصبح !

يقولون أصبح الصباح ، وأمسى المساء .. أصبح تعنى دخل فى الصباح أو سهر حتى الصباح ، وأمسى تعنى دخل فى المساء أو بقى فى أمر حتى المساء ! فالصباح والحالة هذه يبدو أو يلوح والمساء يقبل أو يحل .

**

ع .

البيت العتيق

للشاعر السوفييتى يفجينى يفتوشنكو
من مجموعته « التفاح المسروق »
ترجمة جميل أرشيد

البيت العتيق كان يترنح
وفى صريفه كان يخرج الترانيم
وصريفها كان جنازة تندب فينا ..
هذا البيت بصريره المتكرر قد يعنى
اننا كنا .. أنت وأنا
نمتزج سرا وبأناة مع الغبار الذى يحدثه !

●

الكلمات من جوف المروج خرجت تصهل صهلا
تقول : لا تمت الان !
غير اننا فى نباح الكلاب المتواصل وفى تعويذة الصنوبرات
كنا نموت جنبا الى جنب
واحدا بعد الآخر
ككل موت على العموم معروف
ما أطيب فسحة العيش
ينقر القراع فى زند الصنوبر
يتبختر قنفذ أليف بين الفطريات عند المنزل
والليل ينثر خيوطه مثل كلب أسود
أشعث الشعر مبتل كوبر المعطف
يحمل فى فمه نجمة كزنبقة البحر .
من قلب النافذة
كانت الظلمة تستنشق أريج التوت البرى المخضل
وخلف ظهرى
كانت هناك عيون لا تخطىء المرمى قط
وكانت حبيبتى تغفو مع عشيقة بلاتونوف « فرو »
الهموم تثقل كاهلها بهدوء وطمأنينة
مع أية أخت اكتشفت حديثا

●

استلقيت أفكر فى عيوب الاعراس الكليلة
بالخزى الذى يلتحفنا جميعا
نحن الخائنون المراؤون
لاننى أحبك اكثر من حبى لاربعين ألفا من الاخوة المقاتلين .

وأهاجمك كأن الجميع أعدائى .
ترى أى وقع حسن ستتركه خطاباتى المثيرة
لو أنى وقد تلاشيت من المسرح
صنعت قصة سخيفة مبتذلة ؟
آه .. كم وددت لو اهب السعادة للعالم
فوجدت نفسى لا اقوى على وهبها الى اية نفس حية !

●

حقا ! انك الان شخص مختلف
من صرامة جفنيك ينبثق الغضب
مريرة هى سخريتك بالشعوب الاخرى
ولكن من غيرنا يصنع من أولئك الذين نحبهم مخلوقات
ومحبتهم تسمو على قدراتنا ؟
أجل ! كنا نموت ، غير ان هناك شيئا لم يجعلنى اقتنع
تمام الاقتناع بأننا ، انت وانا ، لسنا فى الواقع
والحب لا يزال يسود هناك ، ولا يزال يتنفس ويغشى المرآة

الموضوعة أمام شفتيك الواهنتين .
البيت العتيق عاش يترنح ويصر بين القراص
يقدم طواعية بعضا من محنته وصبره
وفى قلبه كنا نموت
لكننا ما زلنا أحياء .. أحببنا بعضنا .
وكان ذلك رمز كياننا
وفى ساعة من عمر المستقبل
لن يجيزها الله .. لن يجيز
حينما أنزع حبك من فؤادى واموت موتا حقيقيا
سوف ترتجف جثتى فى الظلمة
وتسخر منى خفية
وفى حمى الليل المضللة سوف تهمس : « انك حى »
لكننى فى حملة العذاب
ترفقت بالحكمة ، وان كنت اميت جسدى بحزن
سوف أدرك على حين غرة
ان صوت الجسد لا يتلو الا الاكاذيب وملفق الاقوال
وسوف اقول لنفسى : وقعت بعيدا عن الحب .. لقد مت
وذات مرة احببت ، وكنت حيا .



التلاعـــب بالالفـــاظ
التلاعـــب بالمصـــائر

من الطبيعي ، ونحن نعاني ما نعاني من جراء سياسة الحكومة العنصرية ، أن نستحسن بل ونتقبل بلهفة كل بادرة حسن نية ، وأن نتوجه بالشكر الى كل من يفزع لنا في وقعتنا السوداء مع السلطات .

لكن ينبغي أن يكون مفهوما ، من اول الطريق ، اننا لا ننظر الى التضامن معنا كصدقة يتحسن بها علينا هذا أو ذاك . وليس لاحد ان يمننا او « يحملنا جميلة » بعطفه على قضيتنا العادلة . فنحن أصحاب حق . ولذلك لا ندير خدنا الايسر بل نصعر خدينا ونقاوم الظلم .

ولان الظلم متعدد الاشكال فكذلك المقاومة . وفي غمرة هذا الصراع اكتسبنا خبرة وتجارب . واحسن التجارب ما يتعلمها الانسان « من كيسه » . ومن جملة ما تعلمناه أن العدو المستتر بثياب الصديق لا يقل خطرا عن الخصم المكشوف . والقرويون يعرفون كم هو خطر في الطوشة « المصلاح » المتحيز.. فهو يضربك خلسة ، أو يمسك بك ليمكن خصمك من ضربك ثم يزعم أنه أنقذك من موت محتم . واذا بقر بطنك واندلقت أمعاؤك يقول لك : لعلك تعطيني أمعاءك لقطتنا !

لعل حزب مبام يتقن دور « المصلاح » المتحيز أكثر من غيره. وهو يحسب أن برقع « اخوة الشعوب » يسمح له بالسير في جنازة قتيل اشترك في الهجوم عليه . لكن ليس هذا مجال فتح الدفاتر عتيقها وحديثها . ولكنها خواطر أثارها ما قرأته في صحيفة « الانباء » من ٣٠—٦ عن محاضرة القاها عضو الكنيست المبامي السيد اهرون افرات في الناصرة ، قال فيها : ان على الحكومة أن تتوجه نحو الجليل بشعار « تطوير الجليل » وليس « تهويد الجليل » (!)

هكذا اذن .. فالخلاف قائم على مجرد التسمية ، لتسهيل وضع السم في الدسم . واذا نظرنا الى تاريخ مبام الشريك شبه الدائم في جميع حكومات الاضطهاد وسلب الاراضي العربية واستيطانها والتي لا تزال تمنع الوف اللاجئين في وطنهم من الرجوع الى قراهم كأهالي اقرث وكفر برعم وعشرات القرى الشقيقة الاخرى ، بينما لا يستنكف مبام عن اقامة كيبوتساته على الارض السليبة ، نتوصل حتما الى استنتاج مؤداه : ان مبام لا يزال يحسب حساب مقاومة العرب لسلب أراضيهم بينما سائر الاحزاب الصهيونية كشفت النقاب عن وجه سياستها العنصرية ولسان حالها يقول : أعمل ما تشاء ، والكلمة التي تستحي بها قلها في الاول .

لم أكن لاستغرب من زعيم مبامي هذا القول لو همس به في اذن زعماء المعراخ وشركائهم . أما أن يصرح به في الناصرة العربية فأمر ، لعمري ، يدل على استهتار بعقولنا نحن العرب .

ولو كنت اناقش النائب المحترم لرويت له حكاية « الطب والحكمة » ، ولو في رسالة خاصة ، لان احترامي لذوق القراء وتهذيبي ومستوى صحيفتنا لا يسمح بنشر تفاصيلها . لكن أي قروي لا يعرف حكاية « الجدع » الذي واقع زوجة الفلاح البسيط أمام عينيه بحجة ان ذلك من اصول « الطب والحكمة » .

ثم لو كان للنائب المحترم أدنى المام بالادب العربي لعرف أن العرب ، حتى في الجاهلية ، كانوا يعيرون الاهمية للمسمى لا للاسم .

قيل ان « تأبط شرا » ، أحد مشاهير الصعاليك في الجاهلية ، لقي رجلا يكنى أبا وهب يرتدي حلة جديدة . فعزم على سلبه اياها . وحدس الرجل نيته . وكان جبانا مخلوع الفؤاد . فقرر التخلي عن الرداء بالتي هي احسن . فبادر « تأبط شرا » بعد التحية بالسؤال :

— بم تخيف الاعداء ؟

— أهتف باسمي واشد عليهم .

— هل لك أن تبيعني اسمك ؟

— أفعل .

— وما الثمن ؟

— الحلة التي عليك .

فخلعها صاحبنا بلمح البصر وقدمها لـ« تأبط شرا » وكأنما ضحك عليه في هذه الصفقة .

وفي ذلك قال « تأبط شرا » :

امـــن مبلغ الحسناء ان خليلهـــا
تابـــط شرا واكتنيـــت أبـــا وهب
وهبه ادعـــى باسمي وسميت باسمه
فايـــن له صبري عـــلى شـــدة الخطب ؟

ثم لنفترض جدلا ان اسم مشروع « تهويد الجليل » أصبح « تطوير الجليل » ، فبأي شر يذهب ، وبأية عافية يأتي ؟ سوى ان مبام سيظل ردحا من الزمن « ينكت ريشه » ويتنفج مزهوا مفاخرا بالمكاسب التي حققها نضاله من الداخل .

ولكن ماذا تعنون بتطوير الجليل ؟ فالجليل يا سادة ليس من المجاهل المكتشفة حديثا ، بل هو معمور باهله منذ أقدم الدهور . ومنذ الازل وهو بقعة خضراء . واذا ظهرت فيه بقاع مقفرة ، « فالفضل » يعود ، بالضبط ، لحكومات اسرائيل المتعاقبة التي لم يكن مبام يستنكف عن الاشتراك فيها ، بل ويتهالك على ذلك ، هذه الحكومات التي شردت اهالي القرى العربية بالطرق التي لم يعد يجهلها أحد ، ومنعتهم ولا تزال ، من العودة الى قراهم ، وهم على « مرمى العصا » منها لاجئون في وطنهم (هذا اذا لم نتكلم عن اللاجئين في الخارج) . ومناطق شاسعة اغلقت ، في الظاهر لاسباب أمنية . ثم ظهر أن الامن يعني بناء المدن والمستوطنات اليهودية على الاراضي العربية بدون ازعاج ، ولا بأس ان جرى ذلك تحت قناع « قانوني » .

ومبام يعرف ، كغيره ، أن الاسماء ، مهما تختلف ، يظل هدف الاحزاب الصهيونية واحدا ، وهو تذويب العرب في اسرائيل والقضاء على كيانهم القومي بوسائل منها منع وجود تجمعات سكانية عربية ذات وزن ، ليس في الجليل وحسب وانما في المثلث والنقب وعلى امتداد السواحل . ولم يعد سرا مشروع ترحيل عرب عكا الى المكر . فهم يريدون الساحل خلوا من العرب ما عدا الذين يسمح لهم بارتياد المسابح بعد تفتيش دقيق .

ومعروف أن الكتلة الشيوعية في الكنيست هاجمت بشدة مشروع ترحيل عرب عكا . فقال أحد النواب الصهيونيين في الكنيست :

— حسنا ، سنحل مشكلة اسكان عرب عكا في عكا ، اتوافقون ؟

— بالطبع نوافق .

— طيب ، نضم المكر الى عكا لتصبح جزءا منها . ثم ننقل العرب اليها .

وأبرقت عينا النائب الذكي كمن « وجدها » .

أرأيتم اذن لماذا نتوجس شرا من هذه الفزعة المريبة من جانب حزب صهيوني كمبام ؟ ولماذا يقول الناس : الموت ولا شفاعة جحا ؟

أما هذا التلاعب بالالفاظ فالناس ، في الجليل وغيره ، يطلقون عليه اسما يستحقه .

حنا ابراهيم

لا على شرف مؤتمر المعلمين..

عادة يثير مؤتمر المعلمين الذي بدأ دورته يوم الثلاثاء الماضي أفكارا وعواطف ، فالمعلمون يتحملون مسؤولية نشأة الجيل الصاعد وعليهم تقع اعباء بلورة نماذج قادة المستقبل .

ولن نكون مغالين اذا قررنا ان حكام هذه البلاد تفاخروا دائما بانجازاتهم في ميدان التعليم وتباهوا ، بشيء من العنجهة ، بتفوقهم على الاقطار العربية بوتيرة امتداد عملية محو الامية الى أقصى أقاصي القرى العربية .

واليوم نود التطرق الى أمرين ..

الى زعم التفوق بالوتيرة في توسيع آفاق التعليم ..

والى معاني الاحتلال الاسرائيلي ، على اعتبار ان سلطات الاحتلال لا تتوقف عن اصدار الاحصاءات حول التقدم المتعدد الجوانب في المناطق المحتلة — وخصوصا الضفة الغربية وقطاع غزة .

ولناخذ — بدون العودة الى الاحصاءات الاسرائيلية التي لا تستطيع الدخول في المقارنة — الوقائع في ميدان التعليم في العالم العربي .. وسنجد : ان مجموع المسجلين في العالم العربي في مراحل التعليم الثلاث ارتفع من أقل من ٨٫٦ مليون في عام ١٩٦٠ الى ١٣٫٧ مليون في عام ١٩٦٧ اي بزيادة قدرها ٦٠٫١ في المئة .

وهذا يعني بشكل ملموس زيادة قدرها ٧٣٧٫٠٠٠ تلميذا في كل عام ... وهذه الزيادة تمثل ثلاثة أضعاف نسبة الزيادة في السكان .

ولننتقل الى الامر الثاني .. وقد ألمحنا اليه تحت عنوان معاني الاحتلال ..

لقد زعمت السلطات الاسرائيلية منذ ان قامت الدولة انها بذلت جهودا ضخمة في سبيل جذب النشء العربي الى دورة التعليم .. بل هي أكدت على انها « فرضت التعليم فرضا على الفتيان والفتيات العرب في هذه البلاد » .

وكثيرا ما تغنت الصحف الاسرائيلية ، الصهيونية بايديولوجيتها ، « بتضحيات » المسؤولين الاسرائيليين في سبيل صيانة شعلة التعليم في القطاع العربي !!

وفي هذا الاسبوع نشرت الصحف العربية ، ، التي تصدر في المناطق المحتلة ، نبأ عن بدء امتحانات الثانوية العامة ، ويشترك فيها طلاب دور المعلمين ومعهد الزراعة .

وأوردت ان عدد المتقدمين للامتحانات يربو على السبعة آلاف بينهم ٤٥٠٠ طالب في القسم العلمي و ٢٥٠٠ طالب في القسم الادبي .

وليس في كل هذه الارقام التي تضاهي الارقام الاسرائيلية أمرا جديدا أو أصيلا ..

انما الاصيل ان من بين هؤلاء الذين يتقدمون الى الامتحانات ٣٨٥ سجينا موزعين في سجون الاحتلال الاسرائيلي في الضفة الغربية والقطاع .

٣٨٥ سجينا عربيا فلسطينيا تخطوا الارهاب قبل ان يسجنوا ، وبعد أن سجنوا ، ليواصلوا دراستهم وليعربوا عن تفاؤلهم بنهاية الاحتلال ..

هم مفخرة شعبهم العربي الفلسطيني .

وهم تحذير لاولئك الذين يعتقدون ان من الممكن تبديد حقوق شعب قرر الحياة .

ابن خلـــدون

اسرائيل وجنوب افريقيا:
سوا سوا يالله سوا...!

■ في الاسبوع الماضي زار اسرائيل وزير الداخلية في حكومة جنوبي افريقيا العنصرية ، كوني مولدر ، وفي غمرة الاحداث لم يجر تركيز كاف على هذا الخبر ، او ان تقليص النشر حوله ، كان مقصودا من المحافل الرسمية الاسرائيلية بهدف عدم تهييج افريقيا في هذه الايام ، قبل أشهر قليلة من افتتاح الجمعية العامة للامم المتحدة ، وفي ظل الحديث حول طرد اسرائيل من الامم المتحدة .

ويجب أن نعترف ان وزير الداخلية العنصري من جنوبي افريقيا « مبدئي » جدا ، يرى « المصلحة المشتركة » فوق الاعتبارات الشخصية .. ولذلك قال قبل يوم مغادرته اسرائيل عائدا الى وكر العنصرية : « ان اسرائيل وجنوبي افريقيا تجدان نفسيهما مضطرتين الى مواجهة تحديات مشتركة ، من حين الى آخر » وهذا ، في رأيه هو الاساس الذي يحتم تعميق وتوطيد العلاقات بين تل أبيب وبريتوريا .

وصحيفة « هآرتس » البرجوازية الرصينة وذات الوزن السياسي الكبير كتبت افتتاحية حول هذه الزيارة قالت فيها بالحرف الواحد : « لقد احتاجت اسرائيل الى سنوات طويلة حتى فهمت هذا المبدأ (حق الدول العنصرية في البقاء في الامم المتحدة وضرورة دعم جنوبي افريقيا) ... وبهذا الفهم تحررت القدس من الوجهة الدبلوماسية حيث كانت تقيم سفارات في الدول الدكتاتورية السوداء ، بينما تقيم مفوضية متواضعة في جنوبي افريقيا ، هذه الدولة التي هي من أكثر الدول مثابرة في تأييد حقوق اسرائيل وحق الجالية اليهودية المزدهرة في جنوبي افريقيا ، في الوقوف الى جانبنا .. وقبل أكثر من سنة قررت اسرائيل رفع التمثيل الاسرائيلي في جنوبي افريقيا الى مستوى السفارة » .

وبعد هذا الكلام ، الاسود على أبيض ، تأسف « هآرتس » لان الوزير العنصري من جنوبي افريقيا لم يستغل مناسبة زيارته لاسرائيل لاعلان رفع التمثيل العنصري الجنوب — افريقي في اسرائيل الى مستوى السفارة .. ولكن « هآرتس » فاهمة ، طبعا ، مثلما نحن فاهمون ان مستوى التمثيل ليس هو الاساس فالعلاقات قلبية جدا بين حكام اسرائيل وحكام جنوبي افريقيا ، وهي تعرف أكثر مما نعرف نحن ، طبعا ، عن الصفقات الخطيرة التي كانت والجارية حتى الان بين الحكومتين ، تلك الصفقات التي لا يكتب عنها عادة في الصحف لاعتبارات متعلقة بالرقيب .

كان بودنا ان نخلط المزح بالجد فنسأل من يستفيد من خبرة من حين يجتمع وزير من جنوبي افريقيا مع زميله من اسرائيل ؟ هل حكام اسرائيل يتعلمون من حكام جنوبي افريقيا أساليب تنفيذ السياسة التمييزية العنصرية ، أم ان حكام جنوبي افريقيا يتعلمون من زملائهم حكام اسرائيل ، كيفية تطبيق الاحتلال « الليبرالي » ؟ ولكن القضية جدية جدا وخطيرة جدا ، بحيث ليس ثمة مكان للمسخرة والمزح.

***

في هذا الشهر ، وبعد تنظيف كمبوديا وفيتنام الجنوبية من كلاب الاستعمار وموبقاته ، ورفع علم التحرير عاليا حتى ضفاف الشمس ، فوق كل شبر من كمبوديا وفيتنام الجنوبية ، فرغت بالطبع سفارتا اسرائيل هناك من الطاقم الذي هرب ضمن الهاربين ، في هذا الشهر أعلنت حكومتا بنوم بنه وهو شي مين (سايغون سابقا — نقول ذلك بمتعة !) تسليم بنايتي السفارتين الاسرائيليتين لمنظمة التحرير الفلسطينية . وقامت صيحة في الصحف الاسرائيلية ضد « النظامين الشيوعيين » في كمبوديا وفيتنام « المعادين لاسرائيل » .

وفي الاسبوع الماضي تحررت موزمبيق ، وأنغولا على الطريق ، وصار واضحا ان هاتين الجمهوريتين الثوريتين الافريقيتين لن تقيما علاقات مع حكام اسرائيل أصدقاء النظام الفاشي المباد في البرتغال . وأغلب الظن ، سوف تثور الصحف الاسرائيلية فارعة دارعة ، ضد النظامين المتطرفين « المعادين لاسرائيل » في موزمبيق وأنغولا ..

والسؤال هو : ماذا تريدون .. ان تقفوا ضد الشعوب ، ثم ان تعاملكم الشعوب معاملة حسنة . حين كانت فيتنام الجنوبية تحارب نظام العملاء ونظام الاستعمار الامريكي ، وقفتم انتم في جبهة الليل ، ووقف العرب في جبهة النهار . وحين طلع النهار فوق سايغون سابقا ، لم يبق فيها مكان للخفافيش المحليين ولا للاستعمار ولا لاعوان الاستعمار ، وكان طبيعيا ان يصافح قادة فيتنام الجنوبية المحررة يد العرب الممدودة تضامنا ودعما .

وأنا أسأل : ألا تتصور حكومة اسرائيل انه سوف يجيء يوم يغير فيه أبطال الحرية في جنوبي افريقيا النظام العنصري الابيض المغروسة أنيابه الافعوانية في جلد الشعب الافريقي ، الاصلي ، صاحب الحق ؟! ألا تتصور حكومة اسرائيل ان القتلة العنصريين في بريتوريا سوف يتعمشقون بعجلات الطائرات الامريكية ، هاربين ، حين تشرق شمس التحرير فوق الارض الافريقية الحزينة الباكية ؟

اذا كان حكام اسرائيل يتصورون بقاء العنصرية الى الابد في جنوبي افريقيا واذا كانوا يقررون وحدة المصير مع نظام العنصرية في جنوبي افريقيا — فلماذا يجب ان يفاجأوا اذا كنست قوى التحرير في جنوبي افريقيا السفارة الاسرائيلية عندما سوف تكنس النظام العنصري الابيض ؟

ان على الشعب في اسرائيل ان يشعر بقلق لا حدود له ، فحكومته ربطت مصيرها بالاستعمار وتحالفت مع الانظمة العميلة ، ومثل العجوز الذي يموت أبناء جيله واحدا واحدا ، يتناقص كل سنة عدد الدول الصديقة لاسرائيل ، يتناقص عدد السفارات الاجنبية في تل أبيب وتنتشر البطالة بين السفراء والدبلوماسيين الاسرائيليين نتيجة للاغلاق المستمر للسفارات الاسرائيلية في العالم .

وأن على شعب اسرائيل ان يدرك ، حرصا على مستقبله ومستقبل أبنائه ، ان السياسة الحالية للقيادة الاسرائيلية من شأنها ان تجر المآسي عليه . ومن منطلق الحب للانسان اليهودي والرغبة المخلصة بحسن الجوار معه ، نحب ان نصرخ في اذنه ان عليه ان يسابق الزمن وان يتخلص من القيادة الحاكمة ومن السياسة الحاكمة ، فهل يسمع ؟! ■

سالم جبران

أبو طروبوس

اذا كنت لا تعرف « أبو طروبوس » ، مع انني اشك بأن عربيا في هذه البلاد لا يعرفه ، فأنا أقول لك من هو : انه القيم على أملاك الغائبين .. ولما كان الغائب عن أملاكه يكاد يكون شعبا بكامله ، الذي هو الشعب الفلسطيني ، يصبح أبو طروبوس ، القيم ، « صاحب » الارض الذي لا ينازع . أما نحن ، عرب هذه البلاد ، فلا نعدو كوننا شريكا صغيرا يقف لا حول له في مواجهة القيم الذي يزحف ، أبدا ، فوق ما تبقى من هذه الارض ..

وأنا ، بصراحة ، لا أجرى ، وليس لي أن أجري هنا حسابا مع « الابو طروبوس » — القيم — فهذه قضية شعب برمته .. وما أنا سوى مسمار صغير في هذه العربة .. و « كل شيء بسبب مسمار صغير » كما تقول الاغنية العبرية ..

**

حينما قامت دولة اسرائيل كان أبي واحدا ممن هجروا قراهم بحثا عن العمل خارج « خطوط الهدنة » التي تحددت آنذاك . وفي سنوات الخمسين عاد الينا في اطار جمع شمل العائلات ، وحصل على هوية وأصبح مواطنا في هذه البلاد .

في هذه الايام ، وبعد ١٢ سنة من النضال ، استطاع المجلس المحلي أن يضم ٢٠٠ دونم الى مسطح القرية . ولما كانت أرضنا من ضمن هذه المساحة فقد خلنا اننا نستطيع ، أخيرا ، ان نقيم دارا وان نحل طوق الزحام في دارنا القديمة .. وعلى الفور قدمت طلبا للرخصة .. وكان جوابهم دعوتي الى مكتب التنظيم :

— لديكم شركاء في الارض ينبغي أخذ موافقتهم !

— شركاء ؟ من هم ؟!

— « أبو طروبوس » — القيم على أملاك الغائبين .

— وما شأن « أبو طروبوس » معنا ؟ فالعائلة كلها هنا وليس هناك « غائب » !

— ورب العائلة ؟

— ولكنه عاد منذ أكثر من عشرين سنة وهو مواطن مثلي ..

— ولكن أرضه ؟ ..

— ما لها ؟

— بقيت مسجلة باسم القيم !

— بقيت ؟ ومن سجلها ؟!

— لا تضع وقتك عبثا .. اذهب وآتنا بموافقته ..

وهناك ، لدى القيم ، ثبت بالقوانين الاسرائيلية بأن الارض للقيم وليست لنا ، اذ أن القانون لا يسمح باعادة الاراضي المصادرة ؟!

— ولكنها أرضنا ، ونحن نفلحها قبل وبعد قيام الدولة ولم نسمع بأنها مصادرة !

— احمد الله على اننا لم نطالبك بالاجرة ..

— والحل ؟

— مبادلة : نعطيكم هذه الارض وتوقعون لنا على الارض المصادرة خارج القرية ..

— مستحيل ..

— اذن اشتروا الارض !

— ولكنك تقول بأن القانون لا يعيد الارض المصادرة !!

— ماذا يهمك أنت ؟

— طيب .. نشتري الارض !

— اذا اتفقنا فاكتب لنا كي نبعث بمن يقدر الارض .

— ولماذا أكتب ؟ ابعثوا بالمقدر ..

— لا .. يجب ان تكتب !

— ماذا تريد ؟ ان أكتب لك اعترافا بأنك صاحب الارض ؟

— اذا لم تكتب فليس بيننا اتفاق !

وهكذا كان ! وبقيت الارض معلقة ..

فما رأيك في هذه الطريقة ؟

— أية طريقة ؟

— ان تكون أرضك مصادرة لانك « غائب » مع انك تفلحها لانك حاضر ؟!

نسيم أبو خيط

اشتداد بلورة القومية العربية الفلسطينية

لم تخنق بعد نكبة الشعب العربي الفلسطيني ، من حرب ١٩٤٨ ، الشخصية الفلسطينية لا تنظيميا ولا ثقافيا ، ولكنها أصيبت بنكسة في الميدان التنظيمي بتلاشي دعاة الحركة القومية الشامل الذي يحظى بتأييد الجماهير الفلسطينية .

ومع هذا بقيت بعض المنظمات الشعبية الفلسطينية — مثل النقابات والنساء — في الميدان تؤكد استمرارية الوجود الفلسطيني المستقل .

وخلال الفترة التي امتدت بين ١٩٤٨ و ١٩٦٤ قامت الثقافة العربية الفلسطينية ، وقد تجسدت في الادب نثرا وشعرا وفي الفنون التشكيلية ، بدور هام في تطوير الشخصية الفلسطينية .

ولعل أدب الحنين في سنوات الخمسين أسهم اسهاما حاسما في الابقاء على جذوة الشعلة الفلسطينية منيرة وضاءة .

وتصاعدت عملية بلورة الشخصية الفلسطينية المحددة بخلق وعاء الحركة القومية العربية الفلسطينية في منظمة التحرير في عام ١٩٦٤ ، فهذه المنظمة ، على الرغم من الجزر والمد الذي أصابها ، تحولت مع الايام محور النشاط القومي الفلسطيني ونقطة التقاء تجمعت فيها ومن حولها قوى الشعب حتى وصلت اليوم الى مكانتها في الصدارة واكتسبت اعتراف الدول العربية ومجموعة دول العالم المنظمة في هيئة الامم المتحدة .

وكان من الطبيعي ان تتوطد المنظمات الشعبية التي احتفظت بوجودها مثل النقابات وهيئات المرأة والطلاب والشباب وان تقوم منظمات شعبية جديدة تغطي ميادين حياتية تؤلف في مجموعها مقومات الشخصية القومية — الشعبية المتكاملة .

وقبل اسبوعين تقريبا احتفلت الاكاديمية العسكرية الفلسطينية بتخريج الدفعة الاولى من خريجيها .

وقبل ايام في ٢٤ حزيران ١٩٧٥ انهى ممثلو الفلاحين الفلسطينيين اعمال مؤتمرهم الاول في دمشق وأسسوا اتحاد العمال الفلسطينيين العام ، بعد ان صاغوا برنامجهم وحددوا أهدافهم القومية والاجتماعية .

وفي الشهر الحالي ، في تموز ١٩٧٥ سيعقد المعلمون الفلسطينيون في العاصمة التونسية مؤتمرهم الثاني ليستعرضوا نشاطهم في السنوات الثلاث التي مرت على تأسيس اتحادهم وليحددوا برنامج عملهم في المستقبل .

واقترن بهذا التطور اتساع اعتراف المنظمات الدولية بالوجود الفلسطيني المستقل . ففي مطلع حزيران ١٩٧٥ وافقت منظمة العمل الدولية على مشاركة ممثل منظمة التحرير في أعمالها على الرغم من معارضة المحافل الغربية وخصوصا الولايات المتحدة التي أيدت بشدة موقف الوفد الاسرائيلي الذي احتج على الاقتراح ..

وفي الوقت الذي يقيم الفلسطينيون لبنة فوق لبنة في بناء كيانهم وتأكيد شخصيتهم ، يصر حكام اسرائيل على تعنتهم ويواصلون رفضهم الاعتراف بالشعب العربي الفلسطيني وبحقه في تقرير المصير .



اغنيات من كازاخستان

الرقصة الكازاخية الهزلية « ميرا » تؤديها فرقة من فرق جمهورية كازاخستان السوفييتية .

خاص بالاتحاد

« عن نوفوستي »

محليات محليات محليات محليات محليات

سيظل المطلب الرئيسي الغــاء قسـم شـؤون المعلمـين العرب

الناصرة — خاص بالاتحاد —

عقد فرع نقابة المعلمين في الناصرة اجتماعه الثاني يوم الاربعاء في ٤-٦-٧٥ ، وكان على جدول الابحاث بندان : ١ — تركيب لجان الفرع ٢ — مسالة تاخير دفع رواتب المعلمين في المنطقة . وقد حضر الجلسة ، كضيفين ، رئيس دائرة التنظيم في مركز نقابة المعلمين السيد يرون ورئيس منظمة المديرين السيد موشه.

وتحدث باسم الكتلة المستقلة «ش» رياض وتد الذي طالب ببحث قصة الاضراب في مدرسة « جلعاد » في الناصرة العليا والذي حدث قبل أسبوع من اجتماع الفرع ، الا انه بعد نقاش قصير اتفق على تاجيل بحث الموضوع الى ما بعد انتهاء السنة المدرسية حتى لا يؤثر ذلك على انتظام الدراسة في المدرسة .

وبرزت انانية كتلتي حزب العمل « ع ن » و « ا ت » لـدى بحث تركيب اللجان ، فقـد اقترحوا للكتلة المستقلة مندوبا واحدا في كل لجنة من اللجان الاربع مقابل ثلاثة مندوبين لكتلتيهما ، وهذه اللجان هي : المهنية ، الثقافية ، التكملة ، التنظيم . الا ان عضو الكتلة المستقلة منذر غريب اشار الى ان عدد الاعضاء المزدوج في اللجنة قد يشلها واقترح ان يكون العدد فرديا وان يزاد الى سبعة اعضاء ، فاجيب طلبه وبذلك اصبح للكتلة المستقلة عضوان في كل لجنة بدلا من واحد .

واقترح خالد زعبي توزيع رئاسة اللجان على أساس قوة الكتل في الفرع فعارض الائتلاف ذلك مما أثار عاصفة احتجاج في الجلسة تراجع بعدها الائتلاف على ان يختار هو في البداية رئاسة اللجان الثلاث التي يريدها ، وهكذا ترك رئاسة اللجنة الرابعة — لجنة التنظيم — للكتلة المستقلة « ش » .

وبحثت قضية تاخير رواتب المعلمين في المدارس العربية ، وادعى سليم توفيق أن قسم شؤون المعلمين العرب عالج هذه القضية طيلة السنوات الماضية !! ولكنه لم ينجح حتى الان في حلها ، كما دعا الى عدم اقتصار الاضراب على المدارس التي تتاخر رواتبها وانما يجب ان يشمل باقي مدارس المنطقة .

وبدأ النقاش منذر غريب وبين ان المرض الزمن الذي نقاسي منه هو وجود قسم شؤون المعلمين العرب الذي سبب كل المشاكل والتشويش في سير التعليم ، وجمد قضايا المعلمين العرب على مر السنين وحرمهم من حقوقهم المهنية . وما ان ذكر قسم شؤون المعلمين العرب حتى استشاط سليم توفيق غضبا واخذ يصرخ ويضرب الطاولة محاولا منع ممثل الكتلة المستقلة من الكلام ، وهو يصرخ : أنتم الان تطالبون بالغاء الدائرة العربية ، وستطالبون غدا بالغاء اللغة العربية !! . فقاطعه خالد زعبي قائلا : اكبر دليل على انك انت الذي تسعى لالغاء اللغة العربية هو انك تدير الجلسة باللغة العبرية ... وارتفعت اصوات كل اعضاء الكتلة الخمسة مستنكرة هذا الاسلوب في ادارة الجلسة . وقد ذهل ضيفا الجلسة من تصرف رئيس الفرع ، وعبر عن ذلك ايضا اعضاء كتلته بالسكوت التام الذي استولى عليهم تاركينه وحده يصرخ ويرد على احتجاجات الكتلة المستقلة .

وبعد نقاش حاد تقرر التوجه خطيا الى شالوم ليفين سكرتير النقابة للاهتمام بقضية رواتب المعلمين العرب ، وأخذ السيد يرون رئيس لجنة التنظيم في نقابة المعلمين على عاتقه مسؤولية بحث قضية الرواتب في جلسة مركز نقابة المعلمين ، وبما ان العطلة الصيفية اقتربت ولم تعد هناك امكانية اقرار اضراب أثناء العطلة فقد اقترحت القائمة المستقلة (ش) انه اذا استمر تاخير دفع رواتب المعلمين وبالفوضى الحالية حتى بداية السنة القادمة فعلينا ان لا نكتفي باضراب المدارس العربية في المنطقة بل يجب تضامن واضراب مدارس عبرية ايضا حتى يعود الاضراب بفائدته المرجوة .

وقد اجتمعت القائمة المستقلة (ش) بعد ذلك وعينت ممثليها للجان ، ونحن ندعو كل معلم يود بحث مشكلة ضمن نطاق صلاحيات هذه اللجان أن يتوجه الى اعضاء القائمة المذكورين ادناه وهم يوجهونه الى افضل الطرق لمعالجة قضيته وحلها .

أما اعضاء اللجان من الكتلة المستقلة (ش) فهم :

لجنة التنظيم : خالد زعبي ، وضاهر خطيب .

اللجنة الثقافية : رياض وتد ، وفؤاد جريس عبد الله .

لجنة التكملة : سالم زريق ، وغازي عبد الحليم .

اللجنة المهنية : توفيق قاسم ، ومنذر غريب .

فـاشست صغـار في ثيـاب الشرطـة !

عكا — لمراسلنا — في ٢٥-٦-١٩٧٥ وحوالي الساعة الحادية عشرة قبل الظهر كان الرفيق مفيد مهنا ، عضو سكرتارية منطقة عكا للشبيبة الشيوعية ، ذاهبا الى قرية حرفيش مشيا على الاقدام .. وبينما هو سائر في الشارع الى حرفيش اعترضته سيارة شرطة رقمها ٤٠٦ ونزل منها شرطي باللباس المدني وبدأ يشتم ويركل الرفيق مفيد مهنا ويهدده بالقتل واخفاء أثره اذا واصل نشاطه الحزبي .... ثم انتزع منه كيسا يحتوي اوراقا شخصية وحزبية وبدأ يفتش فيه رغم اعتراض الرفيق مفيد الذي ساله : باي حق تفعل هذا ؟؟ فاجابه الشرطي : انت مشتبه بك الآن ! هل انت شيوعي ؟! ساطير رصاصة من راسك واطفي خبرك !! قال ذلك ومد يده الى مسدسه ... ثم قام بتفتيش الرفيق مفيد نفسه ، وقال له : لماذا تطلع الى حرفيش ؟ حتى توزع « غد » ؟ ساريك ان كنت تطلع بعد !

وعندما انتهى من التفتيش قال للرفيق مفيد : اسمي دافيد . افعل ما تشاء !

وبعد هذا الحادث بايام حضرت ثلة من الشرطة الى قرية حرفيش (من مركز ترشيحا) وقامت بتهديد الطالبين فريد صالح بدر وغازي فارس بمنع شهادة البجروت ومن ثم العمل عنهما اذا واصلا عضويتهما في الشبيبة الشيوعية ....

اننا ننشر هذا الخبر عن عنتريات فاشستيين صغار من امثال المدعو دافيد ، ونطلب من وزير الشرطة ان يوقفه وأمثاله عند حده ، وندعو الرأي العام الدمقراطي الى استنكار هذه التصرفات وصدها .

هذا وقد علمنا ان الرفيق مفيد سيتوجه بالشكوى الى وزير البوليس والى الهيئات المسؤولة الاخرى .

ثـلاث سنوات على السلطة المحليـة في كفر قـرع

كفر قرع — من زهير توفيق — ثلاثة رؤساء وسبعة وعشرون عضوا خلال ثلاث سنوات في مجلس كفر قرع المحلي . يمكن ان يتصور القارىء ، لاول وهلة ، ان المجلس المحلي في كفر قرع مكون من هذا العدد الذي لا تصل اليه البلديات الكبرى في اسرائيل .

مضى على المجلس المنتخب ثلاث سنوات وهو مكون من تسعة اعضاء . ولكن تركيب القوائم بشكل عائلي وتكتل عدد من العائلات الصغيرة في كتلة واحدة بعد الاتفاق على تقاسم مدة العضوية بالتساوي على مرشحي هذه العائلات ، جعل عدد الذين تعاقبوا على العضوية ، خلال ٣ سنوات فقط ، بهذه الضخامة . وهناك اعضاء لم تزد حصتهم من المدة على ستة اشهر ، فلا يكاد العضو او الرئيس يتعرف على مشاكل القرية او الادارة حتى ينتهي دوره . فلا يفيد ولا يستفيد . والرؤساء الذين تعاقبوا على الرئاسة لم يكن دورهم يزيد على التكرم بتوقيع أوراق المجلس الرسمية واقامة حفلات الاستقبال العامرة بالمأكولات الشرقية للمسؤولين والضيوف .

واهالي كفر قرع يعرفون ان المجلس الحالي لم يقم باي مشروع حيوي يذكر من اجل خدمة المواطنين ، رغم حاجة القرية الملحة الى الكثير من المشاريع مثل اقامة بناية المدرسة الابتدائية « ج » التي توجد الآن في غرف مستأجرة غير صالحة ، وقد مضى على هذا الوضع ٧ سنوات . كما ان هنالك ١٢ كيلومترا من الشوارع الداخلية بحاجة الى التعبيد . كذلك لم يعد مشروع المياه يفي بحاجات الاهالي ، اذ تنقطع المياه يوميا عن اكثر البيوت . ومشكلة النظافة وانتشار القاذورات في الشوارع لا تعالج بالشكل اللازم ، حتى أن بعض الشوارع لا يعرف ان كانت معبدة أم لا لكثرة ما تراكم عليها من أوساخ . كما تعاني المدرسة الثانوية من نواقص كثيرة . والقرية بحاجة الى تنفيذ مشروع للمجاري .

ولن نتحدث عن اشياء اخرى خشية أن يقال أنها « كمالية » مثل الحدائق العامة والنوادي والملاعب ورياض الاطفال ومركز صحي وبناية لكويات حوليم وغير ذلك .

وهناك اشياء غير مادية كالمحسوبية المعشعشة في المجلس بشكل يؤثر على مستقبل القرية مثل بناء عمارات جديدة مكان القديمة ، دون توسيع الشوارع وبشكل غير قانوني لان أصحابها من « المحاسيب » او اعضاء المجلس المحلي . وهناك المحسوبية في تعيين بعض معلمي المدرسة الثانوية . وحتى جباية الضرائب من المكلفين لا تخلو من المحسوبية .

قبل ايام قليلة جرى آخر تغيير لرئيس المجلس المحلي وتعاقب بعض الاعضاء في المجلس . وهذا أمر لا يمكنه ان يخدم مصالح القرية ، ونأمل أن يستخلص الاهالي النتائج الصحيحة ويعرفوا أن التعصب العائلي لا يمكن أن يخدم القرية . ان قريتنا بحاجة الى اناس ينتمون لها ويعتبرون انفسهم ابناء القرية باسرها لا ابناء عائلة معينة متعارضة مع غيرها .

ستجرى الانتخابات المحلية بعد سنة . وهناك مؤامرة من وزارة الداخلية لتاجيل الانتخابات الى موعد انتخابات الكنيست .

ان قريتنا بحاجة الى مجلس مخلص يعمل على تقدم القرية وخدمة اهاليها ، ويناضل مع سائر السلطات المحلية ، في سبيل المساواة التامة بالهبات والقروض ، ويعمل على حماية ما تبقى من أرض للقرية وتحرير الوقف الاسلامي التابع للقرية . بالاختصار مجلس للقرية لا عليها .

حـول مسرحيـة «وبعدين ؟» — بقيـة

عادل ابو ريا — قام بدور سامي بيك .. تقمص الشخصية ايضا ولكن صوته كان ضعيفا وغير معبر .

نريمان جمال — قامت بدور فرحة .. تقمصت الدور ايضا ولكنها كانت تخرج منه احيانا كثيرة .

وقام بباقي الادوار الثانوية غليب عبود (عامل المجارى) وهاني الياس (الموظف) وروزه جهشان (الصحفية) .

وأخـيرا ...

اننا بحاجة دائما الى مسرح يقدم مسرحياته من خلال النظرية الواقعية لرسالة المسرح .. ولكنا يجب الا نقع في اختيار مسرحيات بعيدة عن واقعنا .. فلو استغلت مواهبنا لتقديم مسرحيات هادفة .. منا والينا ..لكنا احسنا اختيار الهدف .. وكلنا ثقة بالمسرح الناهض ان يتابع المشوار بهذه الروح ... والى الامام .

اقساع النضال الطبقي

بقلم : يهوشاع ايرغه
عضو اللجنـة التنفيذيـة للهستدروت

اضراب عمال انبوب نفط ايلات — عسقلان وأبعاده

ان اضراب عمال انبوب النفط ايلات عسقلان ضد الفصل من العمل ، والوسائل الشديدة التي استخدمها أصحاب العمل والحكومة وقيادة الهستدروت ضد العمال المضربين ، ورد فعل المضربين في نضالهم الشديد للدفاع عن حقوقهم وضد الفصل من العمل ، كل هذا يشكل تعبيرا واضحا عن اشتداد النضال الطبقي في اسرائيل واشتداد التناقض بين رأس المال والعمل .

وقد حاول اولئك المعادين لقضية العمال ولا يزالون اظهارها وكانها قضية أشخاص خارقين للقانون وارهابيين مجرمين وشاذين عن جماهير العمال . ولكن رؤية اضراب عمال انبوب النفط ايلات — عسقلان بهذا الشكل تتعارض والواقع والحقائق التي امامنا وخاصة الواقع والحقائق في الاسابيع الاخيرة .

ازدياد نزاعات العمل

شهدنا في الاسابيع الاخيرة عدة نضالات واضرابات ساهمت فيها نوعيات مختلفة من الجمهور ، مثل اضراب الـ — ١٨٠ عامل في مصنع « جيبور تكستيل » في قريات شمونة — قسم الحياكة ، أضربوا ضد تنسيق ١١ عاملا منهم ، آلاف عمال المعادن في احدى قواعد التسليح الكبيرة للجيش في مركز البلاد أضربوا عن العمل لمدة ساعات مطالبين بتحسين اجورهم . ناضل عمال « مكوروت » وحصلوا زيادة « الخبرة المهنية » لـ ٨٥٠ عاملا (قبضها حتى الان ٧٠ شخصا منهم فقط) وستعطى هذه الزيادة لعمال شركة « مكوروت » الابنة للانشاء والتطوير . ٩ آلاف عامل بريد في وحدة الهندسة وعمال الاتصال يطالبون بزيادة تراجعية من ١-٤-٧٤ .. وحتى الان قبض الزيادة قسم من عمال القدس فقط . ٣٥٠٠ عامل في وزارة الزراعة أضربوا لعدم احترام السلطات لاتفاقيات العمل والاستمرار في غبنهم . في بلدية تل أبيب أضربت الشبيبة العاملة ، ضد تنسيق المراسلين وتنسيق عاملات تنظيف وتشغيل مقاول بدلا منهن ، كما وأضرب عمال أجيرون في كيبوتس « مسيلوت » .... وهذا جزء فقط من نضالات العمال التي جرت في الاشهر الاخيرة .

ويسال السؤال : ما الذي يدفع جموعا من العمال الى هذه النضالات على الرغم من اشاعات وادعاءات « الامن » و « الدولة محاصرة » ، المعزوفة التي يسمعها دائما وزير المالية وزملاؤه وأصحاب العمل ومن ينطق بلسانهم ؟

لم يعـد بالامكـان التستر بعـد الان

ان من يريد التخفيف من الامور ، يحاول الفصل بين نضال مضربي انبوب النفط ايلات — عسقلان والمرارة السائدة بين غالبية العمال ، نتيجة لسياسة الحكومة التي تصيب مستوى معيشتهم .

وقد اعترف وزير المالية يهوشع رابينوفيتش في اجتماع اتحاد أصحاب الصناعات انه : « يقظ لحقيقة انه من ناحية انخفضت الاجور الحقيقية ومن ناحية اخرى ازداد الغنى بشكل غير محتمل » .

وتشير المعطيات الرسمية الى ان الغلاء وصل في عام ١٩٧٤ الى ٥٨٪ بينما علاوة الغلاء كانت ٤٢٪ فقط — ويعني ذلك ان الاجر الحقيقي انخفض بنسبة ١٦٪ . كما ومن المعروف ان الغلاء كان أكثر بكثير مما نشر رسميا . ويقوم أصحاب العمل ، بتشجيع تام من الحكومة والاحزاب اليمينية ، بالعمل قدر المستطاع على استغلال فترة التباطؤ المحسوس في الاقتصاد — الدلائل الاولية في النقص في العمل — لضرب مستوى معيشة العمال وأجورهم وشروط عملهم مرة أخرى . ويبشرون بابطال تثبيت العمال في العمل ، لتقويض امنهم أكثر فاكثر ولضرب المنجزات الاجتماعية التي حققوها في نضالهم خلال سنوات عديدة مضت . وكل هذه تلزم العمال في مختلف القطاعات ان يناضلوا من أجل تحسين أجورهم .

ويبشر رئيس اتحاد أصحاب الصناعات بشد الحزام وتجميد اتفاقيات العمل وتقليص والغاء علاوة الغلاء ، في الوقت الذي تعلن فيه معطيات تشير الى الزيادة الكبيرة جدا في أرباح أصحاب العمل . ويقترح السيد موشيفيتس دون أى خجل : « انه لكي نمنع المصيبة يجب على العمال وأصحاب العمل ، على السواء ، ان يوافقوا على تجميد المدخولات والأجور لمدة سنة » .

لقد اعترف وزير العمل انه في عام ١٩٧٤ زادت كمية الانتاج في الساعة بنسبة ١٢٪ . ان هذه الزيادة جاءت نتيجة للاستغلال والابتزاز في العمل ، التي أدت الى زيادة ارباح اصحاب العمل . وكل هذه لم تمنع اتحاد أصحاب الصناعات ووزراء الحكومة ووسائل الاعلام وقيادة الهستدروت ان يقيموا جبهة موحدة ضد مطالب العمال واتهامهم العمال بانهم اصحاب « سلوك غير منتج في العمل » . وقد عبرت صحيفة « هآرتس » عن ذلك جهرا في هجماتها على مضربي انبوب النفط ايلات — عسقلان ومطالبتها باتخاذ خطوات صارمة لكبت نضالهم . فحسب رأى الصحيفة ، يعتبر تدخل الشرطة واطلاق الرصاص على العمال المضربين كالضرب بقفازات من حرير و « أى تساهل سيجعل العمال ينظرون الى الاضراب كعمل محبذ » .

وكتبت الصحيفة أيضا انه « اذا وافقت الهستدروت على اعادة حصانتها لمخالفي القانون دون ان تستنفد الاجراءات القضائية حتى النهاية ، فلن يكون هناك أساس للطلب من جماعات عمال أخرى ان تلتزم بالطاعة النقابية » .

والخزى والعار للهستدروت التي جاء في لسان حالها — صحيفة « دافار » — « بدون فزع .. ويجب العمل على اخضاع المضربين بكل الطرق والوسائل الممكنة » .

دور الهستدروت في اضراب عمـال أنبوب النفـط ايـلات — عسقـلان

ان قيادة الهستدروت (وبضمنها المبام — للاسف الشديد) تنازلت كليا عن واجبها في الدفاع عن العمال المضربين والوقوف الى جانبهم . لم يحدث من قبل ان وقف اتحاد مهني ضد عمال منظمين مضربين ضد تنسيق زملاء لهم وفي ذات الوقت وقف الى جانب الادارة التي أرادت الاستمرار في تشغيل مقاول يربح من استغلال عمال آخرين أو يجتث منهم الشروط الاجتماعية السارية في اماكن عمل أخرى . ولم يكن ذلك كافيا بل وراحت قيادة الهستدروت تعمل بنصيحة « هآرتس » حيث رفعت حصانتها عن المضربين وتبنت تدخل الشرطة العدواني ضدهم وأعطت مطلق الحرية لاولئك الذين يريدون كسر تنظيم العمال واضعاف نضالهم ضد التنسيقات وضد الاضرار غير النهائية التي تلحق بمستوى معيشتهم وضد سريان النظام العسكري في اماكن العمل .

ان الثقة بقيادة الهستدروت تتزعزع بين جمهور العمال . ولا عجب في ذلك ، ففي عام ١٩٧٤ ايدت الهستدروت فقط ٣٠٪ من الاضرابات الكاملة ووقفت ضد ٧٠٪ منها ، وضد ٨٨٫٩٪ من الاضرابات الجزئية . ولا عجب أيضا ، في سؤال العمال من تمثل الهستدروت ؟ أيعقل ان تقف هستدروت العمال في أكثر الحالات والنضالات في المتراس الثاني ؟

اضطهـاد الشرطـة لن يفزع العمـال

لقد سال الكثيرون انفسهم ، ما الذي دفع الحكومة الى ان تقوم بانتهاج سياسة عدوانية ضد المضربين ، هذه المرة ، حينما استخدمت محاكم العمل لهذه المهمة .. الامر الذي أثبت مرة أخرى انها اداة لخدمة أصحاب العمل وأثبتت سياستها المعادية للعمال وقامت بتجنيد الشرطة وقوات حرس الحدود بشكل سافر ليلقنوا العمال درسا .

لقد مضى الوقت الذي كان فيه الجمهور بغالبيته يثق ثقة عمياء بسياسة الحكومة وقادتها . فقد تزعزعت هذه الثقة بقدر كبير منذ حرب اكتوبر .

كما ويجب الاخذ بالاعتبار ، ان السياسة الحكومية أدت خلال سنوات الى تدهور الاقتصاد والذي من نتائجه التضخم المالي الجارف والغلاء غير المنتهي والضائقة التي تشتد لتشمل أقساما كبيرة وتزيد من العاملين . ويفهم الكثيرون اليوم ان المليارات الكثيرة التي تخصص لميزانيات « الامن » ، ذاك التعبير المقدس الذي ممنوع المساس به ، لم تجلب الامن للشعب بل هي تبعد السلام وحتى انها أدت بالاقتصاد الى هذا الوضع الصعب .

وقد تفهم الكثيرون أيضا انه في الوقت الذي جرى فيه القاء الوعظات الاخلاقية على العمال كانت سرقات الملايين الكثيرة المجتثة من جيوب العاملين بواسطة الضرائب تجرى على قدم وساق . وحينما اتضح للمسؤولين ان الوعظات الاخلاقية ما عادت لتضلل العمال وتثنيهم عن نضالهم ، قاموا — نتيجة لضعفهم — باستخدام أساليب التخريب والعدوان على العمال المناضلين والمدافعين عن حقوقهم .

ان تجربة مضربي انبوب النفط ايلات — عسقلان ومقاومتهم الشديدة لمحاولات كسر اضرابهم وللاضرار في حقوقهم وأساس معيشتهم ... وتضامن قسم كبير من الجماهير معهم — رغم انه لم يكن قويا ، ان ذلك يشير الى ان اعتداء أصحاب العمل والحكومة على العمال يصطدم بمقاومة شديدة منهم . فلن يوافق العمال على الوقوع ضحية للسياسة المعادية للعمال التي تتبعها الحكومة .

لقد انتهى اضراب عمال أنبوب النفط ايلات — عسقلان . ولا شك أن نضالهم الشجاع من أجل حقوقهم العادلة ووقفتهم الجبارة ضد الثالوث غير المقدس ، المؤلف من أصحاب العمل والحكومة وقيادة الهستدروت ، يكونان علامة على طريق رفع نضال العاملين الى مرحلة أعلى . هذا على الرغم من انتهاء الاضراب وعدم معرفة ماذا ستكون النتائج ، فنضالهم سيستمر .

ان أية محاولة للاستمرار في عمليات القمع القضائية والبوليسية ستشدد النضال فقط .. النضال الذي سيكون له وقعا على مضاعفة النضال الطبقي لمجموع العمال .

الى قرانا في الجليل الغربي والاوسط هـام وسريع !! نرجو الانتباه والتنبيه !

مكتب الاتحـاد — حيفـا —

في الاسبوع الماضي نشر رئيس اللجنة المحلية للتنظيم والبناء للجليلين الاوسط والاعلى اعلانا في الصحف عن ان « خارطة مفصلة مسماة خارطة مفصلة رقم ٢١٨٣ — تغيير لخارطة هيكلية رقم ١٩٤ للقرية الجليلية الصناعية «تفن» مرفقة مع التخطيط» قد أودعت في مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء للواء الشمال ومكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء في الجليل الاوسط .

أما القرية الصناعية « تفن » او « رمات تفن » كما يسمونها في الاعلان فهي المنوي اقامتها على اراضي منطقة التوفنية الواقعة الى الشمال من قرية دير الاسد والى الشرق من قرية يركا .

ويطلب ناشر الاعلان « من كل معني بالارض ، في البناء او بكل جزء تخطيطي اخر ويرى نفسه متضررا من جراء الخارطة ، وأيضا مهندس لجنة محلية تشملها او تحدها » ان يقدم اعتراضه الى مكتب اللجنة المحلية المذكورة خلال شهرين من نشر الاعلان في الجريدة الرسمية . ويذكر الاعلان قسائم الارض المشمولة بالخارطة وهي من بلوكات : ١٨٧٢٠ و ١٨٧٢١ و ١٨٧٢٢ و ١٨٧٢٣ و ١٩١٩٧ و ١٩٢١٥ .

لقد نشر هذا الاعلان في جريدة الانباء يوم ٢٦\6\١٩٧٥ . ونحن اذ ننشر هذا الخبر عن الاعلان نطلب من قرانا في القرى المحيطة بمنطقة التوفنية وتملك اراضي فيها ان ينتبهوا وان ينبهوا معهم اهالي ومجالس هذه القرى الى ضرورة الاطلاع على الخارطة المفصلة المذكورة حتى يقدم المتضرر منهم اعتراضا في الوقت المناسب .

الحملـة الماليـة

في تلخيص شهر حزيران وصلنـا الى ١٤٦٫٥٪ منطقة السهل تتجاوز ١٠٠٪

المنطقة	المبلغ	المدخول	النسبة المئوية
عكا	٦٦٬٠٠٠	١٣٨٬٤٤٣	٢٠٩٫٦٨
المثلث	٤٢٬٠٠٠	٦٣٬٠١٠	١٥٠٫٠٠
الجنوب — النقب	٦٠٬٠٠٠	٧٩٬٩٨٥	١٣٣٫٢١
الناصرة	٨٠٬٠٠٠	١٠٥٬٨٩١	١٣٢٫٦٤
القدس	٤٠٬٠٠٠	٥١٬١٣٣	١٢٨٫٦٣
حيفا	٢٩٦٬٠٠٠	٣٥٠٬٠٠٠	١٢٠٫٦٧
تل ابيب — يافا	٥٧٬٠٠٠	٦٠٬٥١٥	١٠٦٫٦٢
السهل	١٦٬٠٠٠	١٦٬٥١٨	١٠٣٫٦٢
متفرقات	—	٧٬١١٢	—
المجموع	٣٠٠٬٠٠٠	٤٣٩٬٦٠٧	١٤٦٫٥

ووصلت الينا هذا الاسبوع المبالغ التالية :

حيفا ١٤٤٠ ، بيتح تكفا ٩٩٠ ، كفر كنا ٧٠٠ ، سخنين ٥٥٠ ، يافا ٣٦٠ ، المغار ٣٥٠ ، حولون ٢٥٥ ، رمات غان ٢٢٥ ، طرعان ٢٠٠ ، القدس ١٥٨ ، رحوبوت ١٥٠ ، قريوت ١٠٥ ، قريات اونو ١٠٠ ، تل موند ١٠٠ ، اللد ١٠٠ ، طبعون ١٠٠ ، بئر السبع ١٠٠ ، هرتسليا ٧٥ ، اور يهودا ٦٠ ، بني براق ٥٠ .

النائـب الشيوعـي — بقيـة

ما هي نتائج الاستفتاء ؟ الاكثرية في سبيل الانسحاب الى حدود ١٩٦٧ مع تعديلات طفيفة لقاء اتفاق السلام النهائي . ٤٦٪ يؤيدون ذلك و ٤٢٪ يعارضونه . اما الباقون فكانت لهم وجهات نظر متباينة . وهذا تقدم محسوس .

ماذا يعني الامر ؟ انه يعني ان أكثر من نصف الجمهور مستعد لقبول السلام الواقعي ، ولكنه لا يجد انعكاس ذلك في الكنيست . وهنا في الكنيست لاعضاء من بعض الكتل ، مواقف واقعية ، انهم لا أقل من عشرين نائبا ، لكن هذا لا يعبر عن تزايد هذا الرأى بين الجمهور . لذا نرى من الضروري والملح ان تقوم في الكنيست وخارجها جبهة سلام واسعة جدا بغض النظر عن الفوارق النظرية والفكرية والانتساب الحزبي ، وبدون آراء مسبقة ، للعزول دون نشوب الحرب وبلوغ السلام ، ولاجل تغيير السياسة الاسرائيلية التي تتناقض ومصالح دولة اسرائيل القومية . اننا ندعو من كل قلوبنا الى التسامي على اختلاف وجهات النظر ليمنع وقوع حرب جديدة ولبلوغ السلام . وهذه هي مصلحة دولة اسرائيل القومية الكبرى.

أصبـح لجـديـدة مجلس محلـي يجـب المحـافظة عليـه وتشغيله في خدمـة البلـد

جديـدة — لمراسلنـا — أصـدر الحزب الشيوعي في جديدة بيانا دعا فيه الى ازالة العراقيل من امـام المجلس المحلي المعين حديثا (١٧\6) ، ليستطيـع مزاولة اعمـاله والقيام بالدور المنوط به .

ومع ان البيـان انتقد تصرف السلطات بتجاهلها اكبر قوة سياسية في القرية (الحزب الشيوعي) عند تعيين اعضاء المجلس الا انه دعا الى التمسك بالمجلس باعتبار تعيينه مكسبا هاما للقرية بشكل عام ، خصوصا في الوقت الذي تسعى فيه السلطات الى تنفيذ مشاريع عنصرية مثل مشروع تهويد الجليل ، وتحاول جهدها منع تطور القرى العربية وابتزاز كل ما تقدر عليه من اموال عن طريق فرض الغرامات والضرائب على الاراضي والبيوت .

ودعا البيان الاعضاء المعينين على حساب المراخ الى العدول عن مسلك مقاطعة الجلسات ، كما دعا الرئيس والاعضاء المحسوبين على حزب المتدينين ان يجدوا لغة مشتركة مع الاخرين . لان تغيب الاعضاء عن ثلاث جلسات متوالية يعرضهم للفصل ، وبالتالي يتيح لوزير الداخلية ان يحل المجلس .

واتهم البيان الذين عينوا المجلس على هذا التركيب بانهم استهدفوا شله من اول الطريق واستخدامه وسيلة لتفسيخ وحدة الاهالي ، وليس لخدمة مصالح القرية .

ودعا البيان اهالي القرية الى المحافظة على وحدة الصف وعلى وجود المجلس المحلي كاداة تخدم القرية وتكافح من اجل مطالبها .

القـائمة المسـتقلة في نقـابة المعلمين تنتقـد طريقـة تعيين مديرين جـدد

الناصرة — لمراسلنا — أصدرت القائمة المستقلة (ش) في نقابة المعلمين في الناصرة بيانا انتقدت فيه تكوين لجنة لتعيين مديرين لثلاث مدارس في منطقة الناصرة دون علم لجنة فرع معلمي الناصرة التي تحتل القائمة المستقلة ثلث مقاعدها . او بقصد اخفاء أمر تاليف اللجنة حتى تحرم الكتلة من حق التمثيل فيها .

وقال البيان ان حق النقابة في التمثيل في مثل هذه اللجان اقر في الاتفاقية الشاملة بين وزارة المعارف ونقابة المعلمين في ١٩٧١ . ويقصد منه عدم تنصيب اي مدير او نائب مدير دون أخذ راى معلمي المدرسة المعنية .

وجاء في البيان ان رئاسة لجنة الفرع في الناصرة لم تكتف باهمال الاتصال بمعلمي المدارس المعنية بل حاربت المعلمين الذين تحركوا لاستعمال حقهم الذي تنص عليه الاتفاقية . اذ هرول نقابي لدى سماعه بانه يجرى في مدرسة الناصرة « ب » تنظيم عريضة ستوجه الى السكرتير العام لنقابة المعلمين تطالب فيها المعلمات بتعيين مديرة لا مدير للمدرسة التي تشمل ٢٥ معلمة دون اي معلم . وحاول هذا النقابي التاثير على المعلمات لمنع ارسال العريضة .

وانتقد البيان طريقة تعيين مديرين للمدارس الثلاث التي أدت الى تساؤلات وتاويلات وانتقادات واستبعاد مرشحين اكفاء خدمة لمصالح معينة لا علاقة لها بالتعليم .

وطالب البيان ادارة المعارف باعادة بحث هذه التعيينات وباحترام ارادة المعلمين في المدارس الثلاث ، وباطلاع فرع النقابة في نافة الناصرة على اسماء المرشحين ومؤهلاتهم العلمية وغير ذلك بقصد التوصل الى ايجاد ادارات قديرة في مدارس المنطقة تعمل لصالح المعلمين والطلبة على السواء .

صلحـة عشـائريـة بين عـائلتين

عكا — لمراسلنا — تم الصلح ، في الاسبوع الماضي ، على الطريقة العشائرية وبوساطة بعض الوجهاء من دير الاسد والبعنة وساجور ، بين عائلتي أمون من دير الاسد وقبلاوي من عكا ، وذلك بعد ١٢ سنة من القطيعة التي نشأت اثر قيام صالح محمد شاكر امون بقتل زوجته عائشة قبلاوي واختها سيما (حكم عليه بالحبس المؤبد) .

رسائل القراء

لا يجوز السماح للطائفية بالترعرع من جـديد

حضرة محرر «(الاتحاد)» المحترم

الجش قرية عربية فيها طائفتان : مسيحية واسلامية تعيشان ، كما في القرى الاخرى ، بوئام وحسن جوار . وفي الفترة الاخيرة نما الى علمنا ان رئيس المجلس المحلي السيد زكي جبران وكاهن الطائفة المارونية والسيد حنا علم طلبوا الى بعض الدوائر الرسمية ان تمتنع الحكومة عن بيع قطع أرض للبناء في منطقة العقبة في الجش للطالبين من ابناء الطائفة الاسلامية .

ونحن لا ندرى ما الذى دفع بالرئيس وصحبه الى تقديم مثل هذا الطلب .

ولكن الذى نعرفه هو ان الناس العاديين من أبناء الطائفتين يرفضون التوجه الطائفي والتعصب الذميم . لقد عرفت قريتنا ، منذ أجيال ، بوحدة أبنائها من الطائفتين . وهي لن ترضى عن الدعوة الى التفرقة الطائفية.

من حقنا ان نستنكر كل تعصب طائفي وان ندعو جميع السكان الى استنكاره والطلب الى من يفكر بهذه الاعمال ان يكف عنها حتى نتمكن من العيش بسلام ومحبة كما عاش آباؤنا وأجدادنا من قبلنا .

أحمد حليحل

مظـاهرة طلابيـة في جـت من أجـل مدرسـة ثـانويـة

جت — المثلث — لمراسلنا — تظاهر جمهور كبير من الطلبة في قرية جت في ٦/١٩ ، وساروا في شوارع القرية يهتفون بشعارات تطالب بفتح مدرسة ثانوية في القرية .

وقد قرر الطلاب التظاهر في ذلك اليوم لاستغلال تجمع الطلاب بمناسبة تخريج طلاب الصف التاسع الاعدادي من مدرسة القرية . وفي البداية وجهت لجنة الطلاب نداء للحاضرين للتضامن معهم والسير في المظاهرة . فسار في المظاهرة عدد كبير من الشبان غير الطلاب .

وفي مركز القرية القى بعض الطلاب خطبا عبروا فيها عن تذمرهم من تصرف وزارة المعارف وانتقدوا تقاعس المجلس المحلي عن المطالبة بتامين حقوق الطلاب وسبل التعليم لهم . وطالبوا بفتح مدرسة ثانوية كاملة تستوعب ابناء القرية الموزعين على مختلف المدارس في المثلث الامر الذي يسبب لهم متاعب كبيرة .

هذا وقد اشترك في المظاهرة وفد من طلاب قلنسوة التي تعاني من نفس المشكلة ولها نفس المطالب .

وقد حاول عدد من اعوان السلطات عرقلة المظاهرة بتهديد بعض الطلاب وارهابهم وثنيهم عن التظاهر .

لماذا يرفض مجلس طمرة المحلـي بحـث سرقـة أشيـاء من المدرسـة والمجلس ؟

طمرة — لمراسلنا — قدم العضو الشيوعي في مجلس طمرة المحلي طلبا في ١٠-٦ الى المجلس المحلي لوضع قضية السرقات التي حدثت في المدرسة الثانوية وبناية المجلس المحلي على جدول اعمال الجلسة القادمة للمجلس .

وفي ١٧-٦ عقدت جلسة . ولكن الرئيس لم يدرج القضية على جدول البحث . وحيال اصرار العضو الشيوعي طرح الرئيس القضية للتصويت . والغريب ان اعضاء الائتلاف الحاضرين صوتوا ضد بحث الموضوع .

الناس يستغربون هذا التصرف وبطالبون تفسير .

مؤتمر الشبيبة الشيوعية في منطقة عكا يدعو الشباب للانخراط في الحركة لانجاح الكفاح الديمقراطي وافشال تهويد الجليل

عكـا – لمراسلنا – انهى مؤتمر منطقة عكا للشبيبة الشيوعية اعماله مساء السبت الماضي ، بتوجيه نداء الى الشباب داعيا اياهم للالتفاف حول الشبيبة الشيوعية لشن كفاح مثمر في سبيل مصالح الشباب وتامين التعليم العلمي والمهني وضد مؤامرة تهويد الجليل . كما تضمن النداء تحية للشباب الدروز العرب الذين يكافحون ضد مؤامرة سلخهم عن شعبهم العربي وضد سياسة الاحتلال والعدوان .

وجرى افتتاح المؤتمر في ساحة كفرياسيف التي غصت في الامس القريب بالوف المحتفلين بلول ايار ثم عادت لتزدحم ، مساء الجمعة الماضي ، بالفي شاب وفتاة من مدن المنطقة وقراها ، ولتزدان بالشعارات الكفاحية والاعلام الحمراء والانوار الملونة وسعف النخيل ، وسط مظاهر البهجة والاحتفال بافتتاح المؤتمر الثالث للشبيبة الشيوعية في منطقة عكا .

افتتح المهرجان الرفيق احمد سعد عضو سكرتارية المنطقة . ثم دخل الساحة الاطفال بباقاتهم الحمراء يحملون باقات الزهور والقى احدهم تحية ابناء الكادحين .

وخلال عرض رفع الاعلام ، وفي مقدمتها علم اللجنة المركزية للحركة ، الذي تحمله منطقة عكا ، بمصاحبة عزف موسيقى الشبيبة القى الرفيق محمد نفاع ، سكرتير المنطقة ، بيان لجنة المنطقة .

والقى الرفيق سالم جبران كلمة باسم مركز الشبيبة الشيوعية كما القى الرفيق كمال غطاس تحية منطقة عكا للحزب الشيوعي . وبعد ذلك استمع الحاضرون الى تحية المنطقة الشقيقة ، تل ابيب ، القاها الرفيق زئيف كونسمان .

وكان عريف المهرجان يقرأ ، في الفترات بين كلمات الخطباء ، التحيات الواردة الى المؤتمر من العمال والعاملات في مصانع النسيج والخشب وورش البناءومن الطلاب والفرق الرياضية وطلاب التخنيون ولجنة المبادرة الدرزية والنوادي ومن صحف الحزب الشيوعي ومن الاديب الفلسطيني عبد اللطيف عقل .

واستقبل الجمهور بعاصفة من التصفيق والهتاف النائب الشيوعي توفيق زياد الذي قدم بيانا شاملا عن الوضع السياسي ، وندد ، في كلمته القوية ، بمشروع تهويد الجليل .

وشارك في المهرجان الشعراء : سميح القاسم ونزيه خير والدكتور سليم مخولي وسالم جبران ، واستقبلت قصائدهم بالحماس الشديد .

واعتذر الشاعر عوني سبيت عن الحضور ولكنه ارسل قصيدة خاصة للمهرجان قرئت بالنيابة عنه ونالت استحسان الجميع .

ثم قدم الفنان الفلسطيني الموهوب مصطفى الكرد بباقة من اغانيه الرائعة .

وفي النهاية وزعت الكؤوس والميداليات على الفائزين في المهرجان الرياضي الذي اقيم لمناسبة المؤتمر .

واعلن عن فوز فرع كفرياسيف بعلم المنطقة .

واكمل المؤتمر اعماله في اليوم التالي في نادي الاخوة في عكا . فعقدت اربع جلسات ترأسها ، بالترتيب ، الرفاق : زياد موسى ونعمان حداد وتغريد موسى واحمد سعد . وقدم بيان لجنة المنطقة التنظيمي . كما قدم الرفاق عادل شهاب ومريد فريد ووليد كركبي تحيات المناطق الشقيقة : الناصرة والمثلث وحيفا على التوالي .

وجرى نقاش حي اجمله الرفاق محمد نفاع وسالم جبران وجمال موسى .

ثم انتخبت لجنة منطقة جديدة .

هذا وامتاز المؤتمر بالجو الجدي والمرح الذي تضفيه روح الشباب ، والسرور للانجازات التي حققتها المنطقة ومنها مضاعفة عدد الاعضاء وزيادة توزيع « الغد » ٢٥٪ .

ووجه المؤتمر نداء للشباب سننشره فيما بعد . كما وضع برنامج عمل جديد .

وانتهى المؤتمر في المساء بنشيد الشباب العالمي .

اشتداد مقاومة العمال توصيات لجنة بن شاحر

((لاصلاح)) نظام ضريبة الدخل

حيفا – لمكاتبنا الخاص – منذ اسابيع والحكومة تعمل جاهدة وفي سباق مع الزمن لاقرار توصيات لجنة بن شاحر « لاصلاح » نظام ضريبة الدخل ، وضمان بدء العمل بها اعتبارا من مستهل تموز الجاري . وتخفض هذه التوصيات نسبة الضريبة الحدية المفروضة على اصحاب المداخيل العالية ، وتقلل العبء الضرائبي عن الاغنياء ، على اساس تعويض النقص في الميزانية بفرض ضرائب غير مباشرة ، يتضرر منها العاملون واصحاب المداخيل المنخفضة والمحدودة بشكل خاص ، وبفرض ضرائب مباشرة (ضريبة دخل) على علاوات الغلاء وعلى مبالغ المكتسبات الاجتماعية الاخرى التي حققها العاملون والمستخدمون بعد كفاح طويل ومرير .

غير ان مساعي الحكومة تصطدم بمعارضة اوسع الفئات الشعبية العمالية وبمعارضة الفئات الاجتماعية ذات الدخل المتوسط والفلاحين ، وحتى بعض الاوساط الصناعية والمتمولين والمقاولين . هذا واضرب ملاحو سفن الاسطول التجاري في الاسبوع الماضي احتجاجا على الهبوط في مداخيلهم المترتب عن اقرار هذه التوصيات المعادية للعاملين .

وحذر مستخدمو الموانىء وممثلو لجان عمالية عديدة باعلان الاضراب احتجاجا على هذه التوصيات التي ترأف بالاغنياء وتثقل كاهل العاملين.

واعلن ممثلو اتحاد الفلاحين ان نسبة تحسين الارض وضريبة الربح التي تتضمنها هذه التوصيات من شانها الاضرار بجمهور الفلاحين والمزارعين عامة . وهددوا باغلاق الشوارع ومقاطعة الاسواق اذا لم تخفض نسبة الضريبة المذكورة .

واول امس الاربعاء اعلن مضطرا او تخوفا من العاملين سكرتير الهستدروت العام ، يروحام ميشل ، أن الهستدروت لا تستطيع قبول التوصيات بصيغتها الحالية . فهي مجحفة بحقوق العاملين ولا تضمن توزيع العبء الضرائبي توزيعا عادلا ، اي على اساس الدخل ، بين فئات السكان المختلفة . وقال ميشل ان الهستدروت تشترط لقبول هذه التوصيات فرض ٢٠٪ ضريبة دخل اضافية على اصحاب المداخيل التي تزيد على ١٠ الاف ليرة شهريا وفرض ضريبة واقعية على الفئات الفنية الاخرى لتخفيف العبء الضرائبي الواقع على العاملين وفئات الشعب الاخرى .

ومن الواضح ان مطلب قادة الهستدروت المذكور من شانه ، اذا جندت قيادة الهستدروت جماهير العاملين لاقراره ، اجبار الحكومة على اجراء تعديلات في التوصيات المذكورة تقلل من الغبن المترتب عنها واللاحق بالعاملين . هذا فضلا عن ان القضية الجوهرية التي يجب ان يتركز كفاح العاملين عليها هي رفض هذه التوصيات كليا والمطالبة باصلاح نظام ضريبة الدخل على اساس زيادة حصة الاغنياء من الضريبة واعفاء اكثرية العاملين منها او تقليل نسبتها بما يتلاءم واوضاع العاملين الاقتصادية المتدهور وعلى اساس تقليص حجم الضرائب غير المباشرة من مجمل جباية الضرائب في البلاد . فمعلوم ان الضرائب غير المباشرة يتحمل عبئها المستهلك العادي ، اي جمهور العاملين .

وفي حين تعمل الحكومة على اقرار هذه التوصيات تواصل العناصر المرتبطة برأس المال الكبير في حزب « العمل » و « الليكود » و «المفدال» الضغط على لجنة المالية التابعة للكنيست لتخفيض نسبة الضريبة المقترحة عن ارباح رؤوس الاموال . وتشير كل الدلائل الى ان الحكومة سترضخ لهذه الضغوط خدمة لارباب المال . ولكن رضوخها لمطلب هذه العناصر من شانه ان يشدد معارضة العاملين لهذه التوصيات ويعمق المواجهة المتوقعة بين العمال من جهة والحكومة وارباب المال من جهة اخرى .

وفود لجان العمال تتظاهر أمام المحكمة في عسقلان حيث تم محاكمة مستخدمي قسم البحر في شركة انبوب نفط عسقلان ، هذا الاسبوع ، بتهمة الاضراب عن العمل و « الاعتداء » على ممتلكات الشركة ، اي الاعتصام على سفن الشركة . وقد تقرر تاجيل المحاكمة الى ١٥ الجاري .

لينتبه حكام اسرائيل – بقية

القادمة .

ويذكر القرار ان الجمعية العامة اتخذت في دورتها السابقة في خريف ١٩٧٤ قرارا بتعليق عضوية جنوب إفريقيا بسبب سياسة حكومتها العنصرية .

واشترطت الدول التي بادرت الى اتخاذ هذا القرار موافقة اسرائيل على الانسحاب من المناطق العربية المحتلة وتنفيذ قرارات مجلس الامن والامم المتحدة حتى لا تطبقه فعليا في الجمعية العامة .

وجدير بالذكر ان الدول غير المنحازة لم « ترتدع » من تهديد الولايات المتحدة بالانسحاب من الجمعية العامة بل أصرت على موقفها .

ولذلك فعلى حكام اسرائيل ان ينتبهوا فعزلتهم تشتد ولا يخففها الدعم الامريكي .

كلمـة الاتحـاد – بقيـة

وبذلك تلاشت أماني كافة القوى التي حلمت بأيلول أسود في لبنان .. ووجدت هذه القوى – وتتألف من الامبرياليين الامريكيين والرجعية اللبنانية المغالية في تطرفها وحكام اسرائيل – ان مكانة منظمة التحرير تعززت واتسعت قاعدة تأييدها في لبنان أفقيا وعموديا .

ومرة أخرى ظهر الشعب العربي الفلسطيني كطير العنقاء الاسطوري الذي ينهض حيا حتى بعد ان يتحول الى رماد ..

والعبرة الوحيدة التي على حكام اسرائيل ان يستخلصوها من أحداث لبنان انه لا يمكن تبديد الشعب العربي الفلسطيني أو محو حركته القومية أو تجاهل حقوقه القومية العادلة .

وتؤدي هذه العبرة الى استنتاج آخر : ان تأجيل حل القضية الفلسطينية ليس في مصلحة اسرائيل ..

وقد يكون واجبا هنا الالتفات الى تحذير ناحوم غولدمان رئيس المؤتمر اليهودي العالمي حاليا ورئيس المنظمة الصهيونية العالمية سابقا .

فقبل أيام دعا غولدمان الى التوصل الى اتفاق اسرائيلي – عربي الان وأعلن « ان على اسرائيل الا تفوت آخر فرصة تقريبا للتوصل الى السلام » . وحذر حكام هذه البلاد بقوله : لست متأكدا من ان الدول العربية ستكون على استعداد بعد ٥ سنوات للتوصل الى سلام مع اسرائيل .

المـارسة الصهيونية القومية المتعصبة

تحذير مستوطنات الجليل الاعلى من تأجير اراضي للعرب

الجليل – لمراسلنا – حذرت الوكالة اليهودية ووزارة الزراعة المستوطنات اليهودية في الجليل الاعلى ومنطقة الحولة من تأجير أراضي وبساتين لعرب . وهدد مدير الوكالة اليهودية في الجليل اهرون نحماني بوقف مساعدات دائرته لهذه المستوطنات اذا واصلت اعمالها « غير المسموح بها » .

أما ما أدى الى توجيه هذا الانذار فهو ان بعض اعضاء هذه المستوطنات اخذوا يتخلون عن العمل في الحقول ويؤجرون الارض لفلاحين عرب مقابل الحصول على نصف المحصول ، ويزاولون اعمالا اخرى اكثر ربحا . وبذلك انتقلت بضع عائلات من قرى الجليل للسكنى بجوار الاراضي التي يفلحونها ، واصبح منظر الاكواخ المبعثرة التي يقطنها عرب في سهل العفولة منظرا لا تتحمله الوكالة اليهودية ووزارة الزراعة . هذا بالاضافة الى القضية الجوهرية وهي محاربة السلطات ، انطلاقا من الايديولوجية الصهيونية ، عودة العرب الى الارض ، التي سلبت منهم في كثير من الاحيان .

وبلغ الامر ببعض المتطرفين من اعضاء الكيبوتسات في المنطقة ان وصفوا عمل الفلاحين العرب في هذه الاراضي « بالاستيطان العربي » على أرض الامة اليهودية !

استئناف بحث عودة الاقارثة والبراعمة الى قريتيهما

تل أبيب – نشرت «دافار» شبه الرسمية ، يوم الاحد الماضي ، ان قضية عودة مشردي كفر برعم واقرث الى بيوتهم في قريتيهما في الجليل الاعلى ثارت من جديد ، وستبحثها الحكومة في احدى جلساتها القادمة .

وكان الوزيران روزن وكول قد تقدما باقتراح يسمح ، بموجبه ، لمشردي هاتين القريتين العربيتين بالعودة اليهما واقامة مساكن لهم فيهما .

ويذكر ان السلطات أبعدت أهالي هاتين القريتين في عام ١٩٤٩ وقد وعدتهما بالعودة حالا مع استتباب الامن ! على الحدود الشمالية . ولكن الوعد ظل وعدا . وقد توجه الاقارثة والبراعمة الى محكمة العدل العليا في القدس فحكمت لهم بالعودة الى بيوتهم التي أبعدوا عنها . ولكن السلطات الاسرائيلية بدلا من تنفيذ قرار المحكمة امرت بهدم جميع البيوت المتبقية وتسييج القريتين ومنع اي من اصحابهما من دخولهما . وبالطبع تم كل هذا تحت ستار الامن !

وفي السنة الماضية هب البراعمة والاقارثة هبة رجل واحد يطالبون الحكومة بالسماح لهم بالعودة الى قريتيهما واعادة اعمار بيوتهم . ولكن الحكومة رفضت هذا المطلب العادل والمشروع . فهل سيتجدد الامل ،الان، بعودة الاقارثة والبراعمة الى قريتيهما هذا الامل الذي لم يتخلوا عنه ابدا ؟

يصدر قريبا كتاب :
« البحث عن جواب مجهول »
مجموعة انتاج نثري
من تأليف :
الشاب مصلح كناعنة

يوم الاحد – بقيـة

وهذا كله ابرز التمايز بين حزب العمل ومبام الذي قرر أن العلاقات مع الولايات المتحدة ومساعداتها العسكرية هي هامة في الدرجة الاولى ولذلك فمن الواجب اتخاذ قرار على هذا الضوء .

والسؤال : الى أين يتجه حكام اسرائيل ؟

في اجتماع كتلة حزب العمل في الكنيست – وكان اجتماعا مغلقا – شرح رابين ملابسات التطورات الاخيرة بحيث استغلصت الصحف الاسرائيلية ، على الرغم من انها لم تنشر تفاصيل شرحه ، انه ارضى « الصقور » و « الحمائم » .

الا أن ترديد رئيس الوزراء القول أن اسرائيل تواجه مرحلة قاسية وعليها اتخاذ قرارات معينة يوحي بانه يتجه نحو التوافق مع موقف الامبريالية الامريكية .

وهذا يؤكد ما لاحظته القوى التقدمية دائما من أن حكام اسرائيل يتساوقون مع الامبريالية الامريكية ويتجانسون معها وقد يختلفون معها الا انهم يرضخون في نهاية المطاف للاملاء الامبريالي الامريكي .

تعزيـات

تعزياتنا الحارة الى الرفيقين عوده ونعيم الاشهب
بوفاة الوالدة
علي خمرة وعائلته
عساف حناني وعائلته
آل حنحوت – عكا

تعزياتنا الحارة الى آل سليم سليمان صباغ – الناصرة
آل نوراني – حيفا

الى الاخ غازي الشيخ يوسف وزوجته احر التعازي بوفاة طفلهما سامر
رفاق واصدقاء الحزب في الخليصة

※ من أجل الدفـاع عـن الاراضي ※
وضـد تهويـد الجليـل
※ من أجـل الغـاء ضريبة الملـك ※

فرع الحزب الشيوعي في كفر كنا يعقد اجتماعا شعبيا في مقره غدا ، السبت ، ٥–٧–٧٥ الساعة السادسة مساء .
يتكلم فيه : النائب وعضو اللجنة المركزية **توفيق زياد** .

الحـزب الشيوعـي الاسرائيلـي
قطـاع شفـا عمرو – طمـرة
الـدورة القطاعيـة

في شفا عمرو – يوم السبت ٥–٧–٧٥ – الساعة ٧مساء
المحاضر : **أحمد سعد**
حول : **جذور الاستغلال الرأسمالي**
في كوكب – لن تعطى محاضرة هذا الاسبوع لاسباب قاهرة.

حلقـة الشباب – نادي « الاخوة » – حيفـا

تدعوكم الى نـدوة حول :
أدبنـا المحلـي
باشتراك الادبـاء :
سـالم جبـران
محمـد علـى طـه
نزيـه خـير

يوم الاربعاء ٩–٧–٧٥ الساعة الثامنة مساء في قاعة النادي ، ٣٩ جادة بن غوريون (الكرمل سابقا) – حيفا .

الحـزب الشيـوعي الاسـرائيلي – حيفـا

اجتمـاع شعبـي

يـوم الاحد ٦ – ٧ – ١٩٧٥ الساعة الثامنة مساء في قاعة بيت بفزنر بحيفا ، شارع بفزنر ٥٤ .
بمناسبة عودة وفـد حزبنـا من المحادثات التي أجراها مع قادة الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي .
يتكلم في الاجتمـاع :
عضو الكنيست الرفيق ماير فلنر و الرفيق جورج طوبي

اعـلان

سيقوم المسؤول عن صحف الحزب في منطقة الناصرة بزيـارة فروع المنطقة للمحاسبة وذلك غدا ، السبت ٥–٧–٧٥ . المرجو تحضير البيانات والاثمان لتسهيل مهمته.
ادارة الاتحاد

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتـي

فـرع الرامـة

شهـر الفيلـم السوفييتـي

ابتداء من يوم الاحد ٦ تموز ١٩٧٥ وكل يوم احـد في الساعة السابعة مساء
في قاعة نـادي الصداقة – الرامـة
تطلب البطاقـات مـن الاعضاء ومـن النادي
أسمـاء الافلام تعلن في حينها .

عاش مؤتمر منطقة المثلـث الخامـس لاتحـاد الشبيبـة الشيوعيـة

ايها الشباب والشابات هلموا لحضور المهرجان الشعبي الافتتاحي وذلك يوم الجمعة ١١–٧–٧٥ الساعة السابعة مساء . في الساحة العامة في الطيبة .

برنامج الاحتفال :

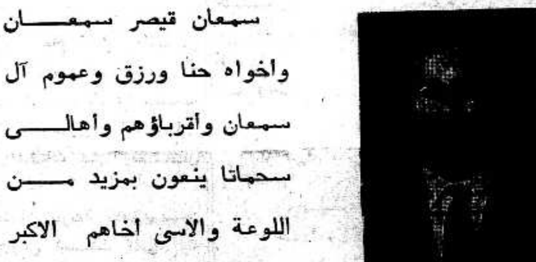
- الافتتاح : **عبد القادر ظاهر** .
- تحية أبناء الكادحين .
- كلمة لجنة المنطقة : **مريد فريد** .
- تحية منطقة تل ابيب .
- تحية منطقة الحزب : **عثمان أبو راس** .
- تحية اللجنة المركزية للحزب والكلمة السياسيـة : **توفيق طوبي** .
- اشعار وزجل: **سميح القاسم،سالم جبران ومحمد عواد.**
- برنامج فني حافل من فرعي الطيبة وام الفحم سيجرى خلاله سحب اليانصيب .

اليوم ، الجمعـة ، صـدرت :



عدد جديد حافل بالمواد السياسية والادبية والفنية .

اعـلان نعـي



سمعان قيصر سمعـان
واخواه حنا ورزق وعموم آل
سمعان وأقرباؤهم وأهالـي
سحماتا ينعون بمزيد مـن
اللوعة والاسى اخاهم الاكبر
وعميد عائلتهم

جريـس قيصر سمعـان

الذي توفي في لبنان أثر مرض مفاجيء في الثامن عشر من حزيران ١٩٧٥ عن ثلاثة وستين عاما قضاها في العمل النافع لمجتمعه ولابناء قريته سحماتا ، في الوطن وفي الغربة، سائلين الله تعالى ان يتغمده بواسع رحمته وان يبعد عنكم كل مكروه .

قـداس وجنـاز الاربعـين

يقام في تمام الساعة التاسعة من صباح يوم السبت الموافق ٥–٧–٧٥ في كنيسة البشارة للروم الاورثوذكس في الناصرة قداس وجناز لذكرى الاربعين رحمة لروح المرحومة

أنيسـة لطـف غنطـوس

فعائلة كردوش وغنطوس وأقرباؤهم وانسباؤهم يدعون الاهل والاقارب والاصدقاء للاشتراك معهم راجين اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لكل منهم .
لا اراكم الله مكروها بعزيز .

مبروك

الى الدكتور **الياس زريق** بمناسبة افتتاح عيادة طب الاسنان – شارع النمساوي.
عماد ولطفي زريق

الى الدكتور **الياس زريق** – الناصرة بمناسبة افتتاح عيادة طب الاسنان .
عامر وسامر ولطفي زريق

تدما في تأدية الرسالة الانسانية التي نذرت نفسك لها في خدمة المجتمع الذي بناك فانصهرت فيه .
فاروق وجابر خوري

الى الدكتور **الياس زريق** – الناصرة . بمناسبة افتتاح عيادة طب الاسنان – شارع النمساوي – عمارة لطفي زريق .
تهانيا القلبية لكم .
فهيم زريق وعائلته

الى الدكتور الياس زريق – الناصرة . بمناسبة افتتاح عيادة طب الاسنان – شارع النمساوي – عمارة لطفي زريق – الناصرة .
تهانينا القلبية لكم .
المحامي عبد الحفيظ دراوشة

الى الدكتور الياس زريق – الناصرة . تهانينا لكم بمناسبة افتتاح عيادة طب الاسنان – شارع النمساوي عمارة لطفي زريق – الناصرة.
نديم ورياض زريق وعائلته
نمر زريق وعائلته
الياس نديم زريق وعائلته

الى الدكتور الياس زريق – الناصرة . تهانينا بمناسبة افتتاح عيادة طب الاسنان – شارع النمساوي – عمارة لطفي زريق – الناصرة .
حبيب زريق وعائلته

الى الدكتور **الياس زريق** تهانينا القلبية بمناسبة افتتاح عيادة طب الاسنان – شارع النمساوي – عمارة لطفي زريق – الناصرة،ونتمنى لكم النجاح .
شوقي زريق وعائلته
سليم زريق وعائلته
خليل زريق واولاده

الاتحاد
٩ شارع الحريري – حيفا
ص.ب: ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا